المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠

"دراسة ميدانية على بيئتين متباينتين بمدارس محافظة البحيرة"

إعداد

د/ شيماء حلمي شحاته حامد

مدرس علم الاجتماع كلية الآداب جامعة دمنهور

.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور المدارس في تفعيل أهداف التنمية المستدامة ، باعتبارها من أهم المؤسسات التعليمية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، عن طريق ربط التعليم بمخرجات العمل ، والإسهام في العمل المجتمعي والخروج بالحلول والأفكار البناءة.

وفي ظل تحديات التحول الرقمي وما يحمل بين طياته من تطورات تكنولوجية سريعة، تحتاج إلى وقفة حاسمة من جانب جميع المؤسسات التعليمية؛ لإلقاء الضوء على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال التدريس ، وتربية الأبناء وتثقيف الطلاب، وتدريبهم على استخدام البرامج التكنولوجية الحديثة ، وثقافة التعليم عن بعد لمسايرة البيئة التعليمية المعاصرة.

كما تنطلق هذه الدراسة من مجموعة تساؤلات أهمها :

١- ما الدور الذي تقوم به المدارس لتحقيق أهداف مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ؟

٢- ما سبل تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ٢٠٣٠؟

٣- ما الإجراءات المقترحة لتطبيق التعليم؛ من أجل الاستدامة في مدارس محافظة البحيرة؟

٤- كيف يمكن تفعيل دور المدارس في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟

٥- ما المعوقات التي تقف أمام المدارس لتحقيق دورها التنموي؟

٦- ما الاستراتيجيات المناسبة لحل المعوقات التي تقف أمام المدارس لتحقيق أهدافها التنموية؟

ومن خلال الإجابة على هذه التساؤلات يمكن تقديم الاستراتيجيات المناسبة لحل المعوقات التي تقف أمام المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

من استخلاصات الدراسة :

١- تقوم المؤسسات التعليمية بالعديد من الأدوار من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ منها: تخصيص وحده للتحول الرقمي داخل المدارس لتمكين العاملين من التدريب اللازم ، وعمل العديد من الدورات وورش العمل للمدرسين على التعامل مع التحول الرقمي ، وتقديم التوعية اللازمة للطلاب بأهمية التكنولوجيا الحديثة مع عمل العديد من المسابقات والزيارات الميدانية لمشاريع حياه كريمة.

٢- تتمثل أهم المعوقات التي تقف أمام المؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في : زيادة كثافة الفصول ، عدم توافر الأجهزة والإمكانيات المادية اللازمة للتطور التكنولوجي ، ضعف شبكة الإنترنت ، نقص الخبرة لدى العاملين في كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

٣- تركز أبعاد التنمية المستدامة علي أربعة أبعاد أساسية كالتالي :

- **البعد الاقتصادي**: يهدف إلى تلبية احتياجات جيل الحاضر مع توفير فرص أفضل للأجيال القادمة؛ لتحقيق حياة كريمة للأفراد.
- **البعد الاجتماعي** : يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ؛ للحفاظ علي حقوق الإنسان .
- **البعد البيئي** : يهدف إلى الحفاظ علي البيئة؛ لاستدامة الموارد الطبيعية .
- **البعد التكنولوجي** : يهدف إلى تعزيز أداء المؤسسات من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة ؛ لتوعية العاملين في المؤسسات التعليمية بأهمية الرقمنة.

من توصيات الدراسة :

١ - العمل على حوكمة المؤسسات التعليمية من خلال الإصلاح الإداري .
٢- تحسين البنية التحتية للمؤسسات التعليمية؛ استعدادًا للتعامل مع سياسية التحول الرقمي .
٣- توطيد أواصر التعاون بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني؛ مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٤- تعزيز الاستثمار في البشر عن طريق احتواء أصحاب الأفكار الإبداعية والابتكارية من الطلاب، وربطهم بالعمل المجتمعي.
٥- تعزيز الدور المجتمعي للمدارس عن طريق المشاركة الفعالة في معالجة المشاكل المجتمعية ؛ عبر فتح قنوات اتصال مع منظمات المجتمع المدني لتبادل الخبرات؛ لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠ .
٦- تحديث نوعية البرامج التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع والتنمية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية، المسؤولية الاجتماعية،المؤسسات التعليمية، لتنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠.

مقدّمة

شهدت مجتمعاتنا في الأونة الأخيرة تطورًا ملحوظًا في المؤسسات التعليمية؛ انطلاقًا من المسؤولية الاجتماعية للمنوطين بهذه العملية التربوية، فقد نال مفهوم المسؤولية الاجتماعية اهتمامًا كبيرًا من قبل المنظمات الدولية ومراكز الأبحاث؛ نظرًا لكونها جزءًا لا يتجزأ من استراتيجيات التنظيمات التعليمية؛ لتحقيق تعليم مستدام، فأصبح دور المؤسسات التعليمية ليس مقتصرًا على تقديم العلم والمعرفة فقط ، وإنما تطور هذا الدور ليشمل ربط العملية التعليمية بمنظمات المجتمع المدني؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

ومما لا شك فيه أن تطبيق الرقمنة داخل المؤسسات سيكون نواة أساسية في مجابهة الأحداث الجسيمة التي تهدد مسيرة التعليم والتعلم مثل: الحروب والكوارث الطبيعية والأوبئة، فكان لابد للعالم من اللجوء إليه بعد أحداث جائحة كورونا ؛ لتتسني لمسيرة العلم ألا تقف أمام عائق يعوقها عن تقديم المزيد للبشرية .

ومن هذا المنطلق، يهدف ذلك البحث إلى تقديم الحلول والافكار البناءة ؛ لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك في ضوء إبراز دور المؤسسات التعليمية في تحقيق متطلبات التحول الرقمي باعتباره انعكاسًا تتحقق معه أهداف التنمية المستدامة ؛ عن طريق الربط بين أساليب التكنولوجيا الحديثة وطرق التعليم، إذ إنه يسهم في تطوير البيئة التعليمية.

أولاً : الإطار التصوري للدراسة:

١- مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ؛ اتضح أن المجتمعات المعاصرة شهدت عديدًا من التطورات في شتى مجالات الحياة الاجتماعية ، والثقافية والاقتصادية والثورة المعلوماتية وخاصَّة بعد أحداث جائحة الكورونا ، وقد أبرزت تلك التطورات عديدًا من المفاهيم الجديدة ، ومنها التعليم عن بعد ، والتحول الرقمي وغيرها من المفاهيم التي تعبر عن التقدم التكنولوجي ، الذي فرض مسؤولية كبيرة على المؤسسات التعليمية ؛ حيث أصبح التعليم التقليدي غير ملائم لإعداد أجيال قادرة على المنافسة في عصر العولمة والتطور التكنولوجي المتسارع ؛ وهو ما استلزم ضرورة إحداث تحولات جديدة في كافة المؤسسات التعليمية ، سواء فيما يتعلق بالسياسات أو تصميم المناهج ، ونظم الامتحانات وتوظيف ثورة المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

وقد تبين ذلك بوضوح في دراسة " صوفي جريب إنبرغ " والتي توصلت إلى أن هناك مؤشرات تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ألا وهي مؤشر التقدم الحقيقي ، مؤشر الثروة الشاملة ، مؤشر الأداء البيئي ، مؤشر السعادة القومي الإجمالي ، مؤشر المجتمع المستدام ، مؤشر التقدم الاجتماعي ، ومؤشر الحياة الأفضل، واتضح من خلال هذه الدراسة أن مؤشر "التقدم الاجتماعي "، ومؤشر "المجتمع المستدام" هما الأنسب لقياس تحقيق أهداف التنمية المستدامة .(Sophie,Grip Enberg :٢٠١٥)

كما تبين ذلك أيضا في دراسة " محمد سعيد باحمدان " ، والتي تهدف إلى بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ؛ من خلال التعرف على اقتصاديات التعليم والتنمية المستدامة ، وإنجازات التعليم المتماشية مع الرؤية في المملكة العربية السعودية ، قياس أثر التعليم في المملكة العربية السعودية ، و توصلت الدراسة إلى أن التعليم يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ، فوجود علاقة تكامل مشترك بين متغير الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة في الدراسة أي أنه يوجد بينهما علاقة توازنية طويلة الأجل، كما يوجد علاقة عكسية بين متغير عدد الطلاب لكل معلم ، والناتج المحلي الإجمالي عند مستوى معنوي أقل من ١٠٪ ، هناك علاقة طردية بين الإنفاق على التعليم والناتج المحلي الإجمالي عند مستوى معنوية أقل من(١.,..). (باحمدان ،محمد سعيد ، الديب ،خالد زكى : ٢٠٢٢).

كذلك اكتسبت الدراسة أهميتها من تبني نظرية المسؤولية الاجتماعية لدى "هومانز" ، اذ أنه لابد من تحقيق التوازن بين مصالح جميع العاملين في المؤسسات التعليمية في إطار التخطيط الاستراتيجي للتعاون؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

علاوة على ما سبق فكان لا بد أن تحاول الدراسة الحالية دراسة الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية ؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. سواء دورها فيما يتعلق بإدخال أسس جديدة للعملية التعليمية ، أو استخدام طرق وأساليب جديدة في التدريس ، مع توضيح الفرق بين دور المؤسسات التعليمية في الريف والحضر لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه : ما الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة دعمًا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما تطرحه من أبعاد نظرية وتطبيقية وذلك كما يلي :

أ- **الأهمية النظرية :**

- تتمثل أهمية الدراسة في الاهتمام المتزايد من قبل الهيئات الدولية ، ومنظمات المجتمع المدني ؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لبناء مستقبل أفضل.
- إبراز دور المدارس في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ؛ باعتبارها أحد أهم المؤسسات التربوية تأثيرًا على المجتمع.
- ترجع أهمية هذه الدراسة ؛ لما قد يكون لها من إسهام نظري في مجال الدراسات الخاصة بالتنمية المستدامة ، كمحاولة لإثراء البحث العلمي في مجال علم اجتماع التنظيم ، وعلم اجتماع التنمية.
- تسعى هذه الدراسة إلى سد أوجه القصور النظرية التي قد تشوب الدراسات ، التي تناولت موضوع التنمية المستدامة ، وأغفلت دور المؤسسات التربوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تتصدى هذه الدراسة لموضوع في غاية الأهمية ؛ كونه مطلبًا اجتماعيًا ملحًا يثمر عنه تقدم على المستوى المجتمعي والمؤسسي .
- معرفة دور المؤسسات التعليمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠؛ لكشف الإيجابيات و معالجة أوجه القصور .
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير المدارس من حيث تحديث برامجها ومناهجها؛ لكي تخدم العمل المجتمعي.
- مسايرة الجهود الوطنية للدولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- يمكن أن تقدم نتائج الدراسة الراهنة نتائج ومؤشرات توضع أمام صانعي القرار، ويكون من شانها تغيير سياسات إدارة المؤسسات التعليمية لتطويرها ؛ لكي تكون قادرة على تحقيق أهداف مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ .

٣- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تنطلق الدراسة من هدف رئيس؛ يتمثل في محاولة معرفة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ، ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

وينبثق منه عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

أ- تسليط الضوء على المؤسسات التعليمية بصفاتها الصرح العلمي الكبير، الذي من شأنه تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ .

ب- الكشف عن دور المدارس في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ت- الكشف عن سبل تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

ث- توضيح كيفية إسهام المدارس في تجسيد التنمية المستدامة من حيث وسائل التعليم والتحول الرقمي ومخرجات سوق العمل، وتفعيلها في العمل المجتمعي للمساعدة في مبادرة حياة كريمة والبرامج التنموية الأخرى .

ج- تحديد المعوقات التي تقف أمام المؤسسات التعليمية لتأدية دورها التنموي.

ح- وضع الاستراتيجيات المناسبة لحل المعوقات، التي تقف أمام المدارس لتحقيق أهدافها التنموية.

تلبية للأهداف تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1 - ما الدور الذي تقوم به المدارس لتحقيق أهداف مصر لتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ؟

2 - ما سبل تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ؟

3 - ما الإجراءات المقترحة لتطبيق التعليم؛ من أجل الاستدامة في مدارس محافظة البحيرة ؟

4 - كيف تفعل المدارس دورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة؟

5 - ما المعوقات التي تقف أمام المدارس لتحقيق دورها التنموي؟

6 - ما الاستراتيجيات المناسبة لحل المعوقات التي تقف أمام المدارس لتحقيق أهدافها التنموية؟

٤- مفاهيم الدراسة:

أ-تعريف المسؤولية الاجتماعية :Social responsibility

•المسؤولية: responsibility

تعرف المسؤولية على أنها القيمة بين الأفراد والمؤسسات كمقابل للتعسف، ويمكن لهذا الشرط أن يتحقق من خلال التفاعل الإيجابي داخل المؤسسات، ولهذا تبرز أهمية وضع معايير لضبط السلوك، وتخفيض حظر الانتهاكات وضمان سلامة وانتظام الإجراءات كل ذلك إذا توافرت سبل وإمكانيات الوصول السهل لطريقة عمل المؤسسات.(زايد، أحمد : ٢٠٠٦).

• تعريف المسؤولية الاجتماعية :Social responsibility

تعرف على أنها مجموعة الأنشطة والبرامج، التي تهتم بالجانب الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وحماية البيئة، وتسهم المؤسسة من خلالها في الحياة الاجتماعية، تحقيقًا لمصالحها وأرباحها وإثراءً للنمو الاقتصادي. (بن يسعد ،عذراء : ٢٠٢١)

كما تعني مسؤولية الفرد أمام المجتمع، التي تحددها أعرافه وتقاليده واحتياجاته، وهي تتصل عادة بجانب الواجبات المرتبطة بأدوار الفرد في المجتمع، وهي الأدوار التي تؤدي وظائف أساسية لصالح بناء المجتمع، حيث يستوجب عدم الوفاء بها العقاب من قبل المجتمع، وهو العقاب الذي يبدأ مخففا كاللوم، وينتهي إلى إنزال العقاب المادي بالشخص.(ليلة ، علي : ٢٠٠٩)

كما تعني أيضًا استجابات الفرد على مقياس المسؤولية الاجتماعية؛ تلك الاستجابات التي تعبر عن إدراك الفرد لمسؤوليته، وعن سلوكه والتزامه أمام ذاته وعن نفسه، وعن الجماعة التي ينتمي إليها، وتتضمن معرفه الفرد حقوقه وواجباته نحو نفسه وأسرته وزملائه ووطنه، وهذا يتم من خلال الالتزام بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية، وبفهم مشكلات المجتمع وأوضاعه والحرص على المشاركة الإيجابية، والتعاون مع الآخرين من أجل المحافظة على المجتمع، والعمل على تقدمه وازدهاره. (حسن ،رضا فوده عثمان ثابت :٢٠١٩)

ومن ثم فهي التزام لمديري المؤسسات؛ لمتابعة كافة السياسات لاتخاذ كل القرارات السليمة واتباع خطوط العمل المرغوب فيها من حيث أهداف وقيم مجتمعنا. (Ashrafi, Mehrnaz, Magnan,Gregory M.: 2020).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد المفهوم الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية طبقًا للمؤشرات التالية : هي التزام أخلاقي من قبل المؤسسات التعليمية بإحداث تغيرات جوهرية من أجل تطوير البنية التحتية ، وبناء الكوادر البشرية من خلال التدريب والتثقيف ، والقيام ببعض الأنشطة المجتمعية ، والتعليم التعاوني بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني لتوفير الدعم المادي لها .

ب- المؤسسات التعليمية: "Educational institutions"

تعرف على أنها مجموعة العلاقات المتبادلة بين السلوكيات الفردية، وتنظيم الفريق، والممارسات التنظيمية والثقافية في منظمة التعلم، والتي يتم فيها تطبيق معتقدات وقيم، ومعايير تحث الموظفين للعمل على تطوير الظروف والاستراتيجيات، والعمليات التي تدعم التعلم المستدام رعايَة "لثقافة التعلم". في منظمة التعلم. (kools ,marco, georgo , bert : 2020)

وتعرف أيضًا على أنها مؤسسة لها سلطتها في منح درجتها الخاصة، سواء في المجال التربوي (ابتدائي وإعدادي وثانوي)، أو كتعليم عالي، والذي يعتبر أكثر شمولاً لاشتماله على جميع مؤسسات التعليم ما بعد

الثانوي، وتعد الجامعة جزءًا من مؤسسة التعليم العالي قد تكافئ الدرجة والاعتماد من وزارة التعليم العالي. (intayehu kassaye, alemu: 2018)

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد المفهوم الإجرائي للمؤسسات التعليمية طبقًا للمؤشرات التالية:

هو المكان الذي يحصل فيه الطلاب من مختلف الأعمار على التعليم من خلال اكتساب المهارات، والمعارف، التي تؤهلهم للالتحاق بالجامعات المختلفة، تناسبًا مع سوق العمل، تنقسم هذه المؤسسات إلى:

١ -مؤسسات تعليمية رسمية مثل المدرسة والجامعة .

٢-مؤسسات تعليمية غير رسمية مثل الأسرة والمسجد، ووسائل الإعلام.

٣- مؤسسات تعليمية غير مقصودة مثل جماعة الأصدقاء ، والجيران ، وأماكن الترفيه والمكتبات .

ت- التنمية المستدامة: sustainable development

عرفت على أنها العملية الهادفة، وطويلة الأجل والشاملة، فإذا كانت تؤثر على الظروف وجميع جوانب الحياة، على جميع المستويات، وإذا كانت تعمل على تحسين نوعية الحياة البشرية أثناء العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة؛ حينئذ نجد أنفسنا أمام تعريف التنمية المستدامة. (k.ozili,Peterson:2022)

وتعني عيش الجيل الحالي في مستوى لا يقل عن المستوى الذي يعيش فيه، وتلبية احتياجاته دون إهدار حقوق الأجيال القادمة في الحياة. (غانم، تفيدة سيد أحمد : ٢٠٢١).

وقد تطور التعريف الرسمي للتنمية المستدامة لأول مرة في تقرير" **برونتلاند"** في عام ١٩٨٧؛ فاتضح أن التنمية المستدامة يجب أن تفي باحتياجاتها الحالية، دون أي مساس بقدرة الأجيال القادمة على فعل الشيء نفسه، ولكن إلى جانب ذلك تأتي فكرة التقدم المجتمعي، وتحسين جودة الحياة في جميع أنحاء العالم ، والقضاء على الجوع والفقر ، وضمان الصحة الجيدة، وتوفير تعليم جيد والرفاه للجميع ، وصولًا للمساواة بين الجنسين .(youmatter: 2021) ,

كما تعرف على أنها عملية ديناميكية مستمرة نابعة من الكيان وتشمل جميع الاتجاهات، فهي كعملية هادفة لتبديل الهياكل الاجتماعية، وتعديل الأدوار والمراكز، وتحريك الإمكانات متعددة الجوانب، وتوجيهها لتحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية ، وبناء دعائم الدولة العصرية؛ وذلك من خلال تكافل القوة البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية لمشروعات فعالة؛ تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغيرات المطلوبة .(الحسن ،عبد الرحمن محمد : ٢٠١١).

كما تعرف أيضًا على أنها تلبية احتياجات الجيل الحاضر، دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتها، ومن خلال هذا التعريف يمكن الوقوف عند نقطتين:

- **فكرة المحدودية**: وهي تفرضها التكنولوجيا المستعملة، والمنظمات الاجتماعية على قدرة البيئة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.
- **مفهوم الحاجة**: وهي الحاجة الأساسية التي يجب منحها الأولوية القصوى. (محمد، عدمان : ٢٠١٦).

و يعرفها البنك الدولي على أنها: تعهد المنظمة على الإسهام بالتنمية الاقتصادية المستدامة، والتعامل مع العاملين، والمجتمع المحلي بشكل طوعي من أجل تحسين جودة الحياة بأسلوب يعود بالفائدة على الشركة والمجتمع .(إسماعيل ، قشام :٢٠١٧).

وينبع مفهوم التنمية المستدامة أيضًا من مفهوم المحصلة الثلاثية ، التي تتضمن التوازن بين ثلاث ركائز للاستدامة - الاستدامة البيئية التي تركز على الحفاظ على جودة البيئة الضرورية للقيام بالأنشطة الاقتصادية ونوعية حياة الأفراد ، والاستدامة الاجتماعية التي تسعى جاهدة لضمان حقوق الإنسان والمساواة ، والحفاظ على الهوية الثقافية ، واحترام التنوع الثقافي والعرقي والديني ، والاستدامة الاقتصادية اللازمة للحفاظ على

رأس المال الطبيعي والاجتماعي والبشري اللازم للدخل ومستويات المعيشة. تتحقق التنمية المستدامة الكاملة من خلال التوازن بين كل هذه الركائز. (Klarin, Tomislav 2018)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التنمية المستدامة طبقًا للمؤشرات التالية:

تعني التنمية المستدامة تبني استراتيجية جديدة، وأفكار إبداعية للاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية ؛ للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث ، وتوفير الاحتياجات الأساسية للأفراد من خدمات صحية، وتعليمية وتطوير معارفهم ومهاراتهم ؛ من أجل الإسهام في الاستدامة وتوفير فرص عمل للشباب ، استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي ونظام التعليم عن بعد؛ لتحقيق التعليم المستدام ، تحسين الأداء العام للمؤسسة وتحقيق أهدافها .

ث- رؤية مصر ٢٠٣٠ : Egypt vision 2030

هي أجندة وطنية أطلقت في فبراير ٢٠١٦. تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كافة المجالات وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة ، وتستند رؤية مصر ٢٠٣٠. على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة والتنمية الإقليمية المتوازنة ،وتنعكس رؤية مصر ٢٠٣٠. على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة البعد الاقتصادي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد البيئي كما ترتكز رؤية مصر ٢٠٣٠. على جودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة. (Www. Presidency .eg/2030)

وتتكون أهداف أجندة التنمية المستدامة من ثمانية أهداف كالتالي:

الهدف الأول: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته.

الهدف الثاني: تحقق العدالة من خلال المشاركة والاندماج المجتمعي.

الهدف الثالث: اقتصاد قوي يقوم على اقتصاد تنافسي ومتنوع.

الهدف الرابع: المعرفة والابتكار والبحث العلمي.

الهدف الخامس: نظام بيئي متكامل ومستدام.

الهدف السادس: حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع.

الهدف السابع: السلام والأمن المصري.

الهدف الثامن: تعزيز الريادة المصرية.

ويمكن تعريفها أيضًا بأنها خطة طويلة الأجل وشديدة الطموح وتتطلب شراكة عالمية بموجب تلك الرؤية، سوف تقوم مصر بتخصيص الموارد المحلية وكذلك الموارد المخصصة من قبل الشركاء الخارجيين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حيث أن مصر تسير بخطى ثابتة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة سواء من إصلاح اقتصادي، البنية التحتية ، وتوزيع الكهرباء، الطرق السريعة التي من شأنها أن تسهم في خلق فرص اقتصادية، والإصلاح الاداري للقطاع العام .العمل على تحقيق تلك الأهداف يتضمن تنسيق وتعاون مشترك بين العديد من الفاعلين سواء على الصعيد الوطني أو الصعيد الدولي بحيث تتعاون الوزارات مع منظمات الأمم المتحدة المختلفة وكذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني. (عبد اللطيف ، أميرة وآخرون: ٢٠١٨).

بناءً على ما سبق يمكن تحديد المفهوم الإجرائي لرؤية مصر ٢٠٣٠: على أنها رؤية استراتيجية تسعى للحفاظ على التنمية البيئية والتكنولوجية، والحفاظ على جودة التعليم من خلال حوكمة المؤسسات التعليمية، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة لمواجهة جميع المخاطر والكوارث الطبيعية، وتتكون هذه الرؤية من مجموعة من المؤشرات منها : المؤشر الاقتصادي: وهو معدل استخدام الفرد للموارد الطبيعية الاستخدام الأمثل؛ للقضاء على الفقر، والمؤشر الاجتماعي: وهو التعليم كعامل رئيس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، و المؤشر البيئي : وهو الحفاظ على البيئة وحمايتها من جميع أنواع التلوث، والمؤشر التكنولوجي: وهو تبني تكنولوجيا التعليم، والتحول الرقمي داخل جميع المؤسسات.

٥- الدراسات السابقة:

من الأهمية لأي بحث إجراء مسح للتراث، للتعرف على الدراسات التي أُنجزت في موضوعه؛ لمحاولة تكوين رؤية متكاملة عن الموضوع، وإبراز "الثغرة البحثية" التي تدفع إلى القيام بالبحث الراهن لإكمال عمل الأبحاث السابقة، والاستفادة من الأدوات التي استخدمتها، والمقارنة بين نتائج البحث الراهن ونتائج الأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ؛ لاستكمال مسيرة البحث . ومن ثم يمكن تقسيم الدراسات السابقة وفقًا للمحاور التالية :

المحور الأول : دراسات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية:

تهدف دراسة **Corinne post , noushi rahman , emily rubow ,2011)** إلى تكوين إلمجالس الإدارة وتحديد المسؤولية الاجتماعية للشركات، عن طريق توسيع نطاقها لتشمل المجال البيئي، وتقييم العلاقة بين تكوين مجالس الإدارة والمسؤولية الاجتماعية البيئية للشركات، والمسؤولية الاجتماعية الثابتة للشركات، والفروق الفردية في المواقف تجاه القضايا البيئية والمعلومات عنها. وباستخدام بيانات الشركة المفصح عنها، وبيانات تقييم البيئة الطبيعية من شركة كيدنبرج. توصلت الدراسة أن أعلى نسبة من مديري مجالس الإدارة الخارجيين، وأعلى درجات نقاط القوة في كيدنبرج، وتوصلت الدراسة أيضًا بأن أعلى نقاط قوة في الرابطة التي تتألف مجالس إدارتها من ثلاث مديرات ، والمجالس التي يقترب متوسط أعمار مديريها من ٥٦ سنة ، والمجالس التي تزيد فيها نسبة مديري أوروبا الغربية.

أشارت دراسة Abhishek Tripathi , Anupama Bains ,2014) هادفة للحصول علي نظرة ثاقبة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات من عام ١٧٠٠ قبل الميلاد وحتى القرن الحادي والعشرين، وكيف يتجه العمل الخيري نحو المسؤولية الاجتماعية للشركات، ويصبح جزءًا مهمًا من الأعمال. سيتم إجراء البحث من خلال دراسة مختلف المقالات والآداب المتوفرة في مختلف المجلات والكتب والمخطوطات والمواقع الإلكترونية. تعمل هذه الدراسة كجسر بين الطريقة القديمة والحديثة لتنفيذ ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات ، كما أنها ترشد عديد من الباحثين والأكاديميين والمفكرين ،والمنظمات المختلفة إلى كيفية عمل المسؤولية الاجتماعية للشركات كأداة استراتيجية لنمو المنظمة. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية إجراء مزيد من البحث على أن هناك حاجة إلى مزيد من التاريخ التفصيلي للمسؤولية الاجتماعية للشركات، ويمكن أن يمتد ليشمل الشركات الصغيرة والمتوسطة أيضًا. كما أكدت دراسة **(طارق راشي، ٢٠١٩)** موضحة تعدد الفوائد التي تحققها المنظمات جراء تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتي من شأنها أن تساعد في دعم ريادتها بشكل جيد وفعال ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تعظيم فوائد تقديم عوائد الدولة، وزيادة وعي منظمات الأعمال بأهمية الإسهام العادل والصحيح في تحمل التكاليف الاجتماعية. وأوضحت دراسة **(رتيبة طايبي، ٢٠٢٠)** في تحليل إشكالية العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والتنمية المستدامة، وذلك من خلال الوقوف علي أهمية الدور التنموي البارز، الذي يمكن أن تؤديه منظمات الأعمال، والذي يتجلى في إسهامها لتحقيق التنمية المستدامة ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ، و توصلت الدراسة إلى أن منظمات الأعمال السائدة بالمنطقة العربية مطالبة في العصر الراهن بتبني المفاهيم والممارسات، مع المداخل الحديثة في الإدارة، وبخاصة ما يتعلق بمدخل المسؤولية الاجتماعية كمدخل استراتيجي؛ للإسهام الفعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واهتمت دراسة **(محمد الأمين مشرور ، ٢٠٢٠)** بدراسة الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية بصفة عامة والمسؤولية الاجتماعية للتنظيمات بصفة خاصة، ودراسة العلاقة بين الأهمية والمكانة المركزية لوظيفة الموارد البشرية بحد ذاتها ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الى ان ممارسة المسؤولية الاجتماعية للتنظيمات لها

العديد من الاثار على الموارد البشرية من خلال وظيفة مدير الموارد البشرية ، ومسؤول الموارد البشرية نحو تنفيذ مجموعة من الأنشطة المسؤولة اجتماعيًا على تشكيل مؤشرات اجتماعية من خلال التعليم ، والتوعية ، والتعبئة ، والمساءلة . كما ساعدت دراسة (**أحمد فتحي محمد فواز، ٢٠٢١**) على وصف وتحليل الجوانب النفسية المرتبطة بمهارات القيادة والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس، والتحقق من العلاقة بين مهارات القيادة والمسؤولية الاجتماعية لدي عينة من الشباب، والتعرف على الفروق بين الذكور والاناث من الشباب في مهارات القيادة والمسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لشباب جامعة عين شمس ، كما اعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زادت درجة مهارات القيادة لدي الشباب كلما ارتفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. كما ساعدت دراسة (**رنده سعدى ، إيمان بن محمد ٢٠٢١**) أيضًا علي التعرف على أثر التسويق الرقمي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا ، والتعرف على مستوى تلقي العينة محل الدراسة لوسائط التسوق الرقمي ، ومعرفة دور المسؤول اجتماعيًا عن الرسائل الموجهة لأفراد الدراسة ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على أداة الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى أن جائحة كورونا غيرت أمور كثيره في حياه الأفراد ومنها وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠٥, للتسويق الرقمي على المسؤولية الاجتماعية لعينة الدراسة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التسويق الرقمي على المسؤولية الاجتماعية تعزي المتغيرات الشخصية "الجنس ، العمر ، مستوى التعليمي ، عند مستوى معنوية ٠٥, ، ومستوى المسؤولية الاجتماعية في مضمون الرسائل الموجهة لعينة الدراسة من متوسط في بعض العبارات الى مرتفع في عبارات اخرى أما في العموم فهي متوسطة .واهتمت دراسة (**سهام إبراهيم عبد السيد ، سلوى سالم إبراهيم ، ٢٠٢١**) بالتعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية من خلال الابعاد التالية " المسؤولية تجاه العاملين ،والمسؤولية تجاه المجتمع ،و المسؤولية تجاه البيئة " ، ومعرفة التحديات التي تعوق تطبيق المسؤولية الاجتماعية في شركات القطاع الخاص ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثتين على المنهج الوصف التحليلي ، واستمارة الاستبيان حيث بلغت عدد الاستمارات ٣٠ استمارة ، وتوصلت الدراسة إلى ان معايير تطبيق المسؤولية الاجتماعية على حسب اهميتها كالتالي المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بمتوسط (٢,٣٩)، يليه المسؤولية تجاه المجتمع بمتوسط (٢,١٩) يليه المسؤولية تجاه البيئة بمتوسط حسابي (٢,٠٦) . وأخيرًا دراسة (**شريف ، عبير فؤاد ، ٢٠٢٢**) والتي استهدفت التحقق من درجة ممارسة الجامعات للمسؤولية المجتمعية في المجتمع المصري ، ومعرفة درجة ممارسة الجامعات الحكومية والخاصة لمؤشرات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة ، والموارد البشرية ، والمستفيدين ، والطلاب الخريجين ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف أدوار الجامعات لأعمال المسؤولية المجتمعية ، والمنهج المقارن لإجراء مقارنة بين دور الجامعات الحكومية في تحقيق المسؤولية المجتمعية ممثلة في جامعة المنوفية ، ودور الجامعات الخاصة في ذات الامر ممثلة في جامعة 6 اكتوبر .

المحور الثاني : دراسات تتعلق بالمؤسسات التعليمية .

تهدف دراسة (**David Boohene, Amita Maxwell,2017**) إلى معرفة الدور الخطي المباشر للمؤسسات التعليمية في المناطق المحلية على وجه التحديد، مع معرفة دورها التنموي في مدينة "أباد"، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد البحث على استبيان مكون من ثلاث عشرة فقرة؛ تتكون من مقاييس ليكرت للحصول على بيانات من(٢٢٣) مستجيب من أعضاء هيئة التدريس ،وطلاب وأصحاب الأعمال حول تلك الكليات ، توصلت الدراسة إلى وجود فرص عمل نموذجية تتطور حول المناطق المحلية للمؤسسات التعليمية. وهدفت دراسة **(هدى محمد بن عبد الله الغيبر،٢٠١٨)** التعرف على دور المؤسسة التعليمية. في تنمية

مفهوم التربية البيئية لدى طلبة مدارس الصفوف للتعليم الأساسي في سلطنة عمان ، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، يمكن من خلالها قياس دور المؤسسة التعليمية ، كما استخدمت الباحثة أيضًا المنهج الوصفي ، توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)، بين أفراد عينة الدراسة لمتغير النوع لمحور دور المؤسسة التعليمية في تنمية مفهوم التربية البيئية. لدى طلبة مدارس الصفوف (٥-١٠) للتعليم الأساسي في سلطنة عمان لصالح عينة الإناث ، وجود فروع ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين أفراد عينة الدراسة في متغير المؤهل العلمي بين مجموعة أصحاب المؤهل العلمي، دبلوم وأصحاب المؤهل العلمي الماجستير ،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥,.)، بين أفراد عينة الدراسة في متغير الخبرة الوظيفية لجميع محاور الدراسة كما ساعدت دراسة (**أركان سعيد خطاب، ٢٠٢٠)** على التعرف بدور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري. لدى الناشئة وبيان أهميتها وآثارها في ترسيخ، وتصحيح الأفكار والمبادئ والقيم بالاتجاه الصحيح، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ توصلت الدراسة إلى أنه يجب لصناعة إعلام حر نزيه مدروس، يعمل بأخلاق المهنة الصحفية لإنتاج خطاب إعلامي مستنير يجمع الأمة، ولا يفرقها؛ وذلك من خلال وضع فلسفة إعلامية موحدة من قبل الدولة، والعمل على تنفيذها ومتابعتها.

وعززت دراسة **(Asma Gul, Tayyaba Bashir , Javed Mustafa,2020)** تحليل دور المؤسسات التعليمية في بناء مجتمع سلمي ، وتقديم عناصر لإعادة التفكير في السلام ليس فقط كحق وواجب، ولكن أيضًا كمطلب أخلاقي يتطلب تهيئة الظروف للبشر، توصلت الدراسة أيضا إلى أنه لا يقتصر دور المؤسسات التعليمية على التقدم التكنولوجي فقط، أو تحسين قيمتها الاجتماعية والاقتصادية، ولكن أيضًا لتعليم درس الانسجام والتواضع والتسامح والمساواة والعدالة، لا تقوم المؤسسات التعليمية ببناء الأفراد فقط بل تقوية المجتمع، والقضاء على سلبياته وبناء مجتمع سلمي ، يعتبر النظام التعليمي في باكستان نظاماً معقداً. لا يشمل فقط المدارس الحكومية الخاصة فعديد منها مدارس دينية. وأخيرًا دراسة (**مالك أنس الوجود وآخرون ، ٢٠٢١)** والتي أكدت على دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية، لطلاب التعليم الثانوي؛ لتجنيب الطلاب بعد سلبيات الواقع الثقافي والاعلام المعاصر، تتمثل المؤسسات التربوية في الأسرة والمدرسة، وسائل الاعلام ودور العبادة والأندية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة عشوائية من طلاب التعليم الثانوي العام والفني بمحافظة سوهاج؛ للوقوف على الأدوار الوقائية لكل من الأسرة والمدرسة، وتوصلت الدراسة إلى توضيح الدور الإيجابي التي تقوم به المؤسسات التربوية تجاه ترسيخ قيم المواطنة والانتماء، لدى الطلاب وتشجيعهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية، واكسابها مختلف المعارف والمهارات والخبرات، وقواعد السلوك الاجتماعي وآداب الحوار والمناقشة والتربية، وبعض القيم الأخلاقية. بينما أشارت بعض النتائج إلى ضعف الدور التي تقوم به المؤسسة التربوية تجاه تنمية وعي الطلاب بالمخططات التي تستهدف النيل من ثقافة المجتمع وطاقاته البشرية .

المحور الثالث : دراسات تتعلق بالتنمية المستدامة

تهدف دراسة(**Imme scholz , nielskeijzer Carmen richer zhagen,2016)** إلى معرفة دور الحكومة الألمانية في الماضي، والحاضر على المستوى الفيدرالي لست عشرة ولاية في ألمانيا ، والإسهام في المناقشات الأكاديمية، والسياسية الجارية حول ترجمة خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠. والتركيز على جهود الدولة وأدائها، وتعزيز اتساق السياسات من أجل التنمية المستدامة، والذي يتم النظر فيها كإحدى الوسائل الرئيسة لتنفيذ الأجندة الجديدة والتحويلية. وفقًا لنهج ألمانيا المحدد في الحوكمة، وتغيير السياسة بشكل عام ، ونهجها والهياكل الفيدرالية على وجه التحديد، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج

الوصفي التحليلي؛ ليوضح التحليل حجم الطموح والاستثمارات المؤسسية، التي تم إجرائها، و التحديات التي ستوجهها الدولة، كما تم إجراء أربع مقابلات لذوى الخبرة أجريت مع أصحاب المصلحة الألمان في مارس وأبريل ٢٠١٦، توصلت الدراسة إلى الابتعاد عن "العمل كالمعتاد". وفقاً لتصريحات المستشارة في سبتمبر قمة ٢٠١٥، التي تشهد على الالتزام السياسي العام للبلاد بجدول أعمال قوي للغاية، ومع ذلك لا بد أن توجه جهود الدولة لاستيعاب استراتيجية التنمية المستدامة، وتسريع الإصلاح؛ ليكون عاملاً أساسيًا في ترسيخ مكانة ألمانيا في الخطة التطويرية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. كما أسهمت دراسة(**sandra Ricart,2019**) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال زيادة شرح النموذج وآثاره على التفكير البشري، والإجراءات في السعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولتحقيق هدف الدراسة يتم ذلك من خلال مراجعة الأدبيات الشاملة، والجمع بين جوانب "عناصر التقارير المفضلة للمراجعات المنهجية، والنهج التحليلي لاستخراج المحتوى التكراري، وتوصلت الدراسة إلى أن قضية التنمية المستدامة برمتها تتمحور حول المساواة بين الأجيال، وترتكز بشكل أساسي على ركائز ثلاثية الأبعاد متميزة ولكنها مترابطة، وهي البيئة والاقتصاد والمجتمع، ويجب على صانعي القرار أن يكونوا على دراية دائمة بالعلاقات ،والتكامل بين هذه الركائز وأن يضمن السلوك البشري المسؤول، والإجراءات على المستويات الدولية والوطنية والمجتمعية والفردية؛ من أجل دعم وتعزيز مبادئ هذا النموذج في مصلحة التنمية البشرية. وأشارت دراسة **(Lijie Gao,2019**) إلى تحسين مفهوم وأهداف التنمية المستدامة ، و تعزيز الفهم الشامل لنظرية التنمية المستدامة ، وطرح مفاهيم التنمية المستدامة الموجودة في الصين.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث علي طريقة مسح الأدب، وطريقة الاستقراء والتحليل المعياري؛ لتوضيح التطور التدريجي لعملية التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية المستدامة استراتيجية أساسية لتوجيه العالم الاجتماعي، والتحول الاقتصادي ويتطور هدف التنمية المستدامة من خلال؛ السعي وراء الهدف المتمثل في الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية . كما تعتبر الحوكمة الجيدة وأنظمة دعم الحياة من أهم العوامل التي تعزز عملية التنمية المستدامة. وأشارت دراسة(**محمد فتحي عبد الغني، ٢٠٢٠)** أيضًا إلى معرفة معنى التنمية المستدامة، ومقارنه نتائج مصر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع الدول الاخرى، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم التنمية المستدامة مفهوم مركب ،ويمكن التحدي في الترابط المعقد بين البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم يحتاج إلى متخصصين ماهرين لوضع الأهداف والخطط التنفيذية لها . واستهدفت دراسة **(أمل عبد الفتاح شمس ، ٢٠٢٠)** معرفة دور مؤسسة مصر خير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ للقضاء على الفقر، والقضاء على الجوع ،و التعرف على طبيعة أدوار مؤسسة مصر الخير لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وتحديد دور مؤسسة مصر الخير لدعم التعليم الجيد وتعزيز فرص التعليم مدى الحياه للجميع ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي لوصف دور مؤسسات المجتمع المدني ، مع خلال مقابلات لبعض الشخصيات من الخبراء والعاملين في مؤسسة مصر الخير ،والمستفيدين من خدمات المؤسسة والداعمين للخدمة ، وتوصلت الدراسة الى تضمن شركات الرفاهية بين الحكومة ومؤسسات مصر الخير ، وقيام المؤسسة بالعديد من الأنشطة في" طحا بوش ، ودفش ، واسطال" من خلال دعم المنشآت القائمة التي تحتاج الى اصلاح البنيه التحتية من شبكات المياه، والصرف ، والإنارة والمدارس ، والوحدات الصحية ، وتقوم مؤسسة مصر الخير بدورها في القضاء على الجوع والفقر ، وضمان التعليم الجيد. وتعرفت دراسة **(Aleksandra ptonka,2022**) على المشكلات المتعلقة، وتنفيذ فكرة التنمية المستدامة في بولندا. وإلهامًا للنظر في التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتعرف على آراء الخبراء حول التعريف القانوني للوعي الاجتماعي وربط الآراء؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد

الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، عن طريق ٨٤٤ طالباً من مراكز الجامعات البولندية، توصلت الدراسة إلى وجود فجوات في التعليم من أجل التنمية المستدامة، وما يرتبط بها من مفهوم يساء فهمه وتفسيره؛ مما أدى إلى أنه أصبح عائقًا أمام تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في الحياة المحلية. وأكدت دراسة (**وسن مشعل سرحان ، عبد الرازق محمد حسين ، ٢٠٢٢**) علي إثبات دور مؤشرات الاقتصاد الرقمي في دعم رؤية مصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وتحليل العلاقة بين الاقتصاد الرقمي وتأثيره على التنمية في مصر، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الى أن هناك علاقة ايجابية بين تطور الاقتصاد الرقمي وحجم التنمية المستدامة في مصر. واهتمت دراسة (**اسراء عادل الحسيني ، ٢٠٢٣**) بتناول القضايا المتعلقة بأهمية الاستثمار في راس المال البشري كأحد الدعائم الأساسية لتحقيق رؤيه مصر ٢٠٣٠ ،واستعراض الرؤية الاستراتيجية لجمهورية مصر العربية فيما يتعلق بالاستثمار في البشر ، والتحديات التي تعوق التوظيف الامثل لرأس المال البشري في مصر ، وطرح مجموعة من الاستراتيجيات لإصلاح منظومة الاستثمار في البشر ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصف التحليلي لتقييم وضع الاستثمار في راس المال البشري مع رصد أهم التحديات التي تواجهه ، وتوصلت الدراسة الى تحسين مؤشرات التعليم والصحة في مصر مما انعكس على تحسين الأداء ، وتعتبر عدم العدالة في توزيع الموارد من أهم التحديات التي تؤثر على فرص التنمية البشرية . وفي هذا الإطار جاءت دراسة (**وفاء لطفي)٢٠٢٣** لتعرف على مفهوم التنمية المستدامة ، واهميتها ، واهدافها ، والتعرف على رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وطبيعة السياسات التي تبنت أهداف التنمية المستدامة لدعم هذه الرؤية ، والمعوقات التي تعوق حركة التنمية في المجتمع المصري ، والعمل على ايجاد حلول لها ، و توصلت الدراسة أنه على الرغم من وجود ازمة كورونا وما احدثته من تداعيات على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية الا أن مصر نجحت من خلال الاجراءات التي اتخذتها في التخفيف من حده الازمة وتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي ، وتحقيق أهدافها التنموية عن طريق الاستثمار في البشر ، وبناء قدراتهم الابتكارية ، والتحفيز علي الإبداع الدائم .

واخيرًا دراسة (**رشا احمد رجب ،٢٠٢٣**) التي هدفت الى تحقيق دور الحوكمة الالكترونية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات كما تم توزيعها على مجموعة من مديرية المرور العام ، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور نشط لعوامل الحكومة الالكترونية في تحقيق التنمية المستدامة .

- **<u>موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة</u>**

وبناءً على ما تم عرضه من أدبيات علم الاجتماع التي تناولت ظاهرة البحث فقد أكدت معظم الدراسات السابقة على ما يلي:

١-الابتعاد عن العمل التقليدي المعتاد يحقق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٢- أن قضيه التنمية المستدامة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة، والاقتصاد والمجتمع لذا يجب التكامل والترابط بين هذه الركائز لنجاح برنامج التنمية المستدامة٢٠٣٠ .

٣-تعتبر الحوكمة الجيدة للتنظيمات والمؤسسات هدفًا رئيسًا لتعزيز أهداف التنمية المستدامة.

٤- إن الاهتمام بالتعليم يعتبر عاملًا أساسيًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر٢٠٣٠.

٥- تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات يحقق أهداف التنمية المستدامة.

ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة، على الرغم من تناولها لظاهرة التنمية المستدامة إلا أنها لم تتناول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية، ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠ بصورة مباشرة، وبالتالي يعتبر هذا الموضوع الذى تناولته الدراسة الراهنة نقطة بحثية جديدة يتم التطرق إليها .

وعلاوة على ذلك اتخذت الدراسة الراهنة المنهج المقارن كنمط ومسلك رئيس للمقارنة بين دور المؤسسات التعليمية في الريف والحضر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠، وذلك بالاعتماد على التحليل الكيفي من خلال (مجموعات النقاش البؤريـــة) كوسيلة ضرورية لدراسة المشكلة، والتعمق في أسبابها؛ بهدف الوصول إلى الاستراتيجية المناسبة، التي تسهم في تطوير المؤسسات التعليمية لتتواكب مع عصر التحول الرقمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

٦- النظرية الموجهه للدراسة:

نظرية المسؤولية الاجتماعية:

أ-نشأة نظرية المسؤولية الاجتماعية:

تشير الأدبيات البحثية إلى أن نظرية المسؤولية الاجتماعية وردت نتيجة؛ المشاكل التي خلقتها سابقتها من النظرية التحريرية للصحافة في القرن العشرين، وأعطت النظرية التحريرية للصحافة- باعتبارها النظرية التي سادت في ذلك الوقت - للصحفيين حرية مفرطة في نشر ما يحلو لهم. كما تعكس النظرية عند" ميرتون" سوق الأفكار. حيث يمكن لأي شخص تشغيل مطبعة وأي شخص يدير مطابع اليوم. (UZUEGBUNAM,CHIKEZIE EMMANUEL,2013)

ارتبطت نظرية المسؤولية الاجتماعية بفكرة العدل، والأخلاق والمساواة والنظام الاجتماعي؛ بقصد التكيف مع الوضع القائم، وأن الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية برز ضمن مجموعة من الأطروحات في فترة عصر التنوير، حتى ظهور نظريات التحديث، وكانت التوجهات النظرية تنحصر في تفكير الفرد بتأسيس المجتمع وتنظيمه، وبين تعيينه وإبراز المجتمع، والمسؤولية الاجتماعية للفرد حتى اتضحت بوادره وأهدافه مع نهاية القرن العشرين. (ليلة، علي :٢٠١٥)

يرى "جورج هومانز" أن المسؤولية تعتمد على مجموعة من الفرضيات، التي تنظر إلى السلوك الاجتماعي على أنه نتائج العلاقة المتبادلة بين طرفين، حيث يتكون التبادل الاجتماعي من مجموعة الأفعال الإرادية، التي يقوم بها الأفراد ويحركها العائد، أو المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه من الطرف الثاني. مفهوم التبادل هذا يستبعد الأفعال القائمة على القهر، أو الفرض لأنها تعتمد بحسب " هومانز" على مبدأ العدالة التوزيعية حيث إن تكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون متساوية إلى أرباح العلاقة لكلا الجانبين، وإذا اختل ميزان التكاليف والنفقات فإن هذا سيؤدي إلى إلحاق الظلم الاجتماعي، ومن ثم تؤثر على مستويات المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد.(البرزخنجي ، عبد الحميد علي سعيد : ٢٠٢٠).

ب- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

- تحسين صورة وسمعة المنظمة وتدعيم مكانتها.
- الرفع من قدرات المنظمة.
- تحسين مناخ العمل السائد في المنظمة من خلال رفع الروح المعنوية والشعور بالانتماء .
- تحسين الأداء المالي للمنظمة والأعمال نتيجة ممارستها المسؤولية.
- تحسين العلاقات التي تربط المنظمة بالمجتمع، والسياق العام الذي تعمل فيه، والحفاظ عليها.(زهير ، بوعزيز : ٢٠٢١)

ت-أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

- **المسؤولية الأخلاقية:**

الالتزام بالسلوك الأخلاقي المستوعب للجوانب العلمية، والمعتقدات في المجتمع، والالتزام بالقواعد الصحية، وعدم إلحاق الضرر بالفئات الأخرى؛ من أجل ضمان سيادة مفاهيم العدالة والنزاهة والاستقامة، وعدم الإخلال بالعمل.

- **المسؤولية القانونية:**

احترام القوانين وحماية العاملين.

- **المسؤولية الاقتصادية:**

العمل بكل كفاءة وفعالية لتحقيق الأرباح التي تعبر عن المسؤولية الأولى للمؤسسات، وتحسين الأداء وتحسين وضعها التنافسي.

- **المسؤولية الخيرية:**

تتمثل في إسهام المؤسسة في برامج الارتقاء وتحسين نوعية الحياة فهي تمثل مبادرات طوعية غير ملزمة.(مليكة ،عدلي : ٢٠١٧).

ث - مؤشرات تطبيق نظرية المسؤولية الاجتماعية:

- رؤية تلتزم بفكرة تطوير مفاهيم وقواعد وقيم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
- الاهتمام بالعلاقات العامة التي تشتمل على التعاون مع مختلف أصحاب المصلحة.
- بيئة آمنة تحقق تنفيذ حقوق الإنسان والاستخدام الأمثل للموارد البشرية داخل المنظمة.
- المسؤولية والشفافية في شؤون الاتصال والتقارير المالية.
- مسؤولية المنظمة تجاه تحقيق التنمية المستدامة. (Arumega Zarefar, Tjiptohadi, 2021), Sawarjuwono
- تشجيع جميع القادة داخل المؤسسات على الابتعاد عن النموذج النفعي التقليدي للأعمال، وأن يصبحوا أكثر نشاطًا في الإسهامات في الأعمال التطوعية داخل المجتمعات.(Melkotek. Shivaswamy).

تتلاءم نظرية المسؤولية الاجتماعية للعالم "هومانز " مع الدراسة الراهنة في اعتبار المسؤولية الاجتماعية سلوكًا حضريًا يمكن غرسه في النشء الجديد، عن طريق تعليم السلوكيات المتميزة التي تتناسب مع أهداف المؤسسة مع الالتزام بالواجبات ومعرفة الحقوق؛ نظرًا لأن متغير المسؤولية الاجتماعية ذو تكوين واقعي، وعناصره بناءة؛ مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال القدرة على المشاركة، والقابلية على الفهم والإرادة الحرة، التي تدفع الفرد للقيام بمسؤوليته الاجتماعية تجاه المجتمع بصورة تطوعية، وليست قهرية أو مفروضة.

وهذا ما تريد الباحثة إثباته من خلال دراسة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية، وتحديد مدى دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠، من خلال تطوير المؤسسة من سياستها وأساليب التعليم والاتجاه إلى الرقمنة والتعليم عن بعد؛ حيث إن المسؤولية علاقة تبادلية بين الإدارة والعاملين في المؤسسة؛ فكلما زاد انتماء الافراد للمؤسسة زادت مسؤوليتهم تجاه المؤسسة.

ثانيًا : قراءة في التأصيل النظري للتنمية المستدامة:

أ- نشأة مفهوم التنمية المستدامة:

ظهر الاهتمام المتزايد بالتنمية بعد الحرب العالمية الثانية، وأدخل هذا المفهوم لتنمية الدول المختلفة ، وقد كان الاهتمام مرتكزًا حول الكيفية التي تتم بها تنمية الدول المتخلفة؛ للوصول لمستوى الدول الصناعية. ومع التطور

الذي عرف الفكر الاقتصادي، كان الاهتمام منصب فقط على ظاهرة ومفهوم النمو الاقتصادي في الفترة من ١٩٥٠ – ١٩٦٠، كانت تعتبر عملية التنمية سلسلة من مراحل النمو الاقتصادي المتتابعة ، التي يجب أن تمر عليها كل الدول ومن ثم كانت النظرية الاقتصادية في التنمية. ترى أن الأصل والأساس هو في المزيج من كمية الادخار والاستثمار والمساعدات الأجنبية لتمكين دول العالم الثالث من السير في طريق النمو الاقتصادي، الذي اتبعته الدول المتقدمة ووفقًا للأحداث التاريخية؛ أصبحت التنمية الاقتصادية مرادفة للنمو الاقتصادي الكلي .(عبد الغني ،محمد فتحي : ٢٠٢٠).

ب- أبعاد التنمية المستدامة:

- **البعد الاجتماعي:**

يركز على الإنسان الذي يمثل جوهر التنمية، وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، توفير الخدمات الاجتماعية للمحتاجين، الاهتمام بالصحة والتعليم التركيز والاهتمام بالمشاركة الكاملة للمرأة كنهج ضروري لتحقيق التنمية المستدامة.

- **البعد البيئى:**

يركز البعد البيئي للتنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية، بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة. يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك، النمو السكاني، التلوث ،أنماط الإنتاج السيئة، استنزاف المياه، قطع الغابات، وتجريف التربة.

- **البعد التكنولوجي:**

تسعى التنمية المستدامة خلال هذا البعد إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع ،وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بأهمية التقنيات الحديثة في المجال التنموي، وكيفية استخدامها بغرض تحسين نوعية حياة المجتمع، مع إيجاد الحلول المناسبة للسيطرة على المخاطر والمشكلات البيئية الناجمة عن استخدام هذه التكنولوجيا.

- **البعد الاقتصادي:**

وتعني الاستدامة استمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصادي، ولأطول فترة زمنية ممكنة، وذلك من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية ممكنة، ويشير هذا البعد إلى مجموعة الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة، والتي تحدث تغيير في هيكلية المجتمع على المستوى الاقتصادي، وتقضي على مسببات التخلف وتعالج أسباب الفقر وترتقي بالمستوى المعيشي للأفراد، وتحقق آمالهم في حياة كريمة وترتقي بالوضع الاقتصادي للجميع .(شيلي ،إلهام : ٢٠٢١)

ومن أهم نظريات البعد الاقتصادي في التنمية المستدامة هي نظرية تعديل السوق التي ظهرت في نهاية قرن (١٩)، والتي ترى أن كل الظواهر لا يمكن التعبير عنها بشكل نقدي في السوق تكون مهملة في النظام الاقتصادي، وأوضح " الفرد مارشال" "Alfred Marshall " أن هناك بعضًا من العوامل الخارجية عن السوق يمكن أن تؤثر على أداء المتعاملين الاقتصاديين من خلال مفهوم الاقتصاد الخارجي، ومنها أخذ الموارد الطبيعية بعين الاعتبار في العملية الاقتصادية، وتناولها كمؤثرات فاعلة مما يتطلب تعديل السوق.(بكر ،جوان إسماعيل وآخرون : ٢٠٢٠)

ت- **أهداف التنمية المستدامة ومبادئها:**

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان** : التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة ، وتتعامل مع نظام الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الإنسان ، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة.
- **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة :** وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقديم برنامج ومشاريع التنمية المستدامة.
- **احترام البيئة الطبيعة** : وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع نظام الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الإنسان.
- **الاستخدام الصحيح للموارد :** وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها، أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.
- **ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع :** تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع ، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي ، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه المنشودة .
- **إحداث تغيير مناسب في حاجات وأولويات المجتمع :** وذلك باتباع طريقة تلائم إمكانيات وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية ، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية .
- **تحقيق نمو اقتصادي تقني :** بحيث يحافظ على الرأسمال الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية ، وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسسات وبنية تحتية تؤكد على المساواة في تقسيم الثروات بين الأجيال المتعاقبة. (محمد، عبد الله حسونة وآخرون : ٢٠١٥)
- **التعليم الجيد :** الحق في التعليم هو حق تنص عليه صراحة المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تدعو إلى التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي، وتذهب اتفاقية حقوق الطفل المعتمدة في عام ١٩٨٩، إلى أبعد من ذلك، فتنص على أن يتاح التعليم العالي أمام الجميع ، ومنذ عام ٢٠٠٠، حدث تقدم كبير نحو تحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي، حيث بلغ معدل الالتحاق الإجمالي بالمدارس في المناطق النامية ٩١٪ في عام ٢٠١٥، وانخفض عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم بمقدار النصف تقريبًا، هناك أيضًا زيادة كبيرة في معدل الإلمام بالقراءة والكتابة، ولم يكن معدل التحاق الفتيات بهذا الارتفاع على الإطلاق ، ويعد التعليم الجيد هو أحد أقوى ركائز التنمية المستدامة وأكثرها ثباتًا، ويتضمن هذا الهدف حصول جميع الفتيات والفتيان على دورة كاملة من التعليم الابتدائي والثانوي بالمجاني بحلول عام ٢٠٣٠، ويهدف أيضًا إلى توفير فرص متساوية للحصول على التعليم المهني، وكذلك القضاء على عدم المساواة بين الجنسين والدخل، بهدف السماح للجميع الوصول إلى التعليم العالي. (محمد ، بغريش وآخرون: ٢٠٢٢)

ومن ثم فإن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ترتبط ارتباطًا منطقيًا بمؤشرات وأهداف التنمية المستدامة ، وتلتقي في نقطة واحدة ألا وهي تطوير البنية التحتية للمجتمع ، وتحسين جودة الحياة ، ومواكبة عجلة التنمية المستدامة عن طريق الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل لها لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠ .

واعتمادًا على هذه التوجهات النظرية يمكن أن نصل إلى صياغة فرضية أساسية لخدمة أغراض هذا البحث العلمي؛ ألا وهي ان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية، وتفعيل دورها يساعد إلى حد كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثالثًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط **الدراسات المقارنة**، الساعية لتحديد مدى صلاحية نظرية المسؤولية الاجتماعية في رسم خريطة توضح معالم ظاهرة الدراسة؛ للكشف عن الأبعاد المختلفة للظاهرة، ومقابلة المعلومات والبيانات المطلوبة للظاهرة، لبيان الاختلافات في أدوار المؤسسات التعليمية في الريف والحضر، عن طريق جمع معلومات عن طبيعة إسهامات هذه المؤسسات؛ تحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- منهج الدراسة:

أجريت هذه الدراسة وفقًا **للمنهج المقارن** بما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية؛ تسهم في رصد المعلومات والبيانات المطلوبة لظاهرة الدراسة، والمقارنة بين دور المؤسسات التعليمية في الريف والحضر في كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ من خلال جمع معلومات عن طبيعة الظاهرة، والتعرف على مدى الاختلاف بين دور مؤسسات التعليم في الريف والحضر؛ نتيجة ما يطرأ على هذه المؤسسات من مستجدات التحول الرقمي والتعليم عن بعد.

٣ -طريقة جمع البيانات:

مجموعات النقاش البؤريـــة:

"Focus Groups"

تهدف إلى جمع البيانات الكيفية بشأن موضوع الدراسة من خلال الكشف عن التصورات، اتفاقًا واختلافًا بين الأعضاء المشاركين في المدرستين، متكونة من أربع مجموعات ذات الاهتمامات المشتركة. حيث صممت وفقًا لخطوات منهجية بدأت بعملية تحديد الهدف، وإعداد موضوعات المناقشة، فتحديد مجتمع أعضاء المناقشة، وعقد المجموعات البؤرية. وإدارتها، واتمام تسجيل البيانات، وصولًا لاستخلاص النتائج النهائية؛ التي انتهت إليها مجموعات النقاش البؤرية.

- **وتكونت من أربع مجموعات بؤرية كالتالى :**

المجموعة البؤرية الأولى: مع فئة المعلمين في مدرسة دسونس البلد في قرية دسونس بأبو حمص، واشتملت مجموعة الدراسة على (٩) مبحوثين، واستغرقت من الوقت في حدود ساعة ونصف.

المجموعة البؤرية الثانية: مع فئة المعلمين في مدرسة دسونس البلد في قرية دسونس بأبو حمص، واشتملت مجموعة الدراسة على (٦) مبحوثين واستغرقت من الوقت في حدود ساعة.

المجموعة البؤرية الثالثة: مع فئة المعلمين في مدرسة عمرو بن العاص التجريبي للغات بدمنهور، واشتملت مجموعة الدراسة على (٩) مبحوثين واستغرقت من الوقت في حدود (١٠٠دقيقة) .

المجموعة البؤرية الرابعة: مع فئة المعلمين في مدرسة عمرو بن العاص التجريبي للغات بدمنهور، واشتملت مجموعة الدراسة على (٦) مبحوثين واستغرقت من الوقت في حدود (١٠٠دقيقة) .

٤- مجالات الدراسة

أ- المجال البشري

تَمثَّل مجتمع الدراسة في أربع مجموعات بؤرية مكونة من ثلاثين معلمًا ، بمدرستي مجتمع الدراسة (دسونس البلد في قرية دسونس بأبو حمص، وعمرو بن العاص التجريبي للغات بدمنهور)، حيث تم عمل مقابلات جماعات النقاش البؤرية في كل من المدرستين لتحديد الفرق بين استراتيجية المدرستين؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

•خصائص حالات الدراسة

	النوع		السن		محل الإقامة		الحالة الاجتماعية		المؤهل العلمي			التخصص								سنوات الخبرة	
	ذكر	أنثي	٤٠:٢٥	٥٥:٤٠	ريف	حضر	أعزب	متزوج	بكالوريوس تربية	آداب	حاسب آلي	عربي	إنجليزي	رياضيات	دراسات اجتماعية	علوم	رسم	حاسب آلي	١٠:٢٠	٢٠:٣٠
الأولى	٤	٥	٦	٣	٣	٦	١	٨	٦	٢	١	٢	١	٢	١	١	١	١	٦	٣
الثانية	٤	٢	٢	٤	٢	٤	٠	٦	٥	١	٠	٣	١	١	٠	١	٠	٠	٢	٤
الثالثة	٣	٦	٥	٤	٣	٦	١	٨	٧	١	١	٢	٢	١	١	١	١	١	٥	٤
الرابعة	٣	٣	٣	٣	٢	٤	٠	٦	٥	١	٠	٢	٢	١	٠	١	٠	٠	٣	٣
المجموع	١٤	١٦	١٦	١٤	١٠	٢٠	٢	٢٨	٢٣	٥	٢	٩	٦	٥	٢	٤	٢	٢	١٦	١٤
النسب	٤٦,٧%	٥٣,٣%	٥٣,٣%	٤٦,٧٪	٣٣,٣%	٦٦,٧%	٦,٧٪	٩٣,٣%	٧٦,٧٪	١٦,٦%	٦,٧٪	٣٠٪	٢٠٪	١٦,٦٪	٦,٧٪	١٣,٣%	٦,٧%	٦,٧٪	٥٣,٣٪	٤٦,٧٪
إجمالي الحالات	٣٠		٣٠		٣٠		٣٠		٣٠			٣٠							٣٠	
%	١٠٠		١٠٠		١٠٠		١٠٠		١٠٠			١٠٠							١٠٠	

ب- المجال المكاني

تم اختيار مدرستي **" دسونس البلد في قرية دسونس بأبو حمص"**، و**" عمرو بن العاص التجريبي للغات بدمنهور"**؛ لأنهما شاركتا في مناظرات ومسابقات عن الذكاء الاصطناعي، وعملا عديدًا من الزيارات الميدانية لمؤسسة حياة كريمة ، بالإضافة إلى إعدادهم لمجلة إلكترونية خاصة عن التنمية المستدامة والتحول الرقمي، وقامتا بعديد من التدريبات على التحول الرقمي، كما أنشأت مدرسة دسونس البلد في قرية دسونس بأبو حمص مجسم لخريطة جمهورية مصر العربية داخل المدرسة بالتعاون مع كلًا من معلم أول الدراسات بالمدرسة ومعلم الدراسات في مدرسة صدقي الإعدادية بأبو حمص .

ج- **المجال الزمني**

استغرقت الدراسة الميدانية شهرين في الفترة من ١٥ يناير ٢٠٢٣ وحتى ١٥ مارس ٢٠٢٣ .

رابعًا: مناقشة نتائج الدراسة وفقًا للأهداف والتساؤلات:

١- تحليل حوارات ومناقشات الجماعات البؤرية:

أ- المسؤولية الاجتماعية للمدارس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠:

- **إدخال التقنيات الحديثة في المدارس**

أشارت مجموعات الدراسة بقيام إدارات المدرستين بعدة إجراءات استعدادًا لتحقيق التنمية المستدامة، ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠ منها وجود وحدة للتحول الرقمي بالمدارس يمكن التدريب والتعامل من خلالها، وقال آخر : أصبح دفع المصاريف المدرسية بطريقة رقمية وفقًا للتحول الرقمي، وقال أحدهم بدأ استخدام الكمبيوتر في عمل داتا لبيانات جميع المعلمين. وأكد آخر: على الكلام السابق بأن المعلمين أصبح عندهم وعى قوى جدًا باستخدام التكنولوجيا في التعليم، واستخدام وسائل تربوية تكنولوجية وأيضا السبورة الذكية بالمدارس الإعدادي والثانوي، وأصبح المعلم يعمل ويدرس باستخدامها، وإعداد الدروس بصورة رائعة واستخدام البرامج والتطبيقات الحديثة، وقال أحدهم: هناك أيضًا تدريب للمعلم المبدع أثرى المعلمين بمهارات تكنولوجية رائعة. وأكد آخر : أنه قام بعمل مجسم لخريطة جمهورية مصر العربية داخل المدرسة بالتعاون مع معلم الدراسات في مدرسة صدقي الإعدادية بأبو حمص .

وقد أظهرت الدراسة أن من ينتمون إلى الحضر لديهم سهولة في التعامل التقني، وبدا ذلك من كثافة الدفع الإلكتروني للمصروفات الدراسية، وسهولة تعاملهم مع (الفيزا كارد)، كما أن البنى التحتية لديهم مهيأة بشكل أكبر من الريف؛ مما يتيح الفرص أمام ساكني المدينة من التعامل بشكل أكثر يسر وسهولة؛ مع مستجدات العصر المطروحة أمامهم من تقنيات حديثة وسبل تكنولوجية متطورة.

- **تقديم التوعية اللازمة للطلاب :**

أكدت مجموعات الدراسة أنه تم عمل ندوات توعية للطلاب بأضرار بعض الألعاب المنتشرة على الانترنت، والتي تمثل خطورة على حياتهم مثل لعبة تشارلي، التي كانت تعلم الطلاب تحضير الأرواح، أو تجريب لعبة الموت، وتصوير بعضهم البعض فيديو ليروا أنفسهم وهم يموتون، وفعلا هناك طلاب وصلوا لمرحلة صحية سيئة، ومنهم من أدت هذه الألعاب إلى وفاتهم؛ لكن المدرسة هي اللي قامت بالدور التوعوي بشكل كامل، وعملت ندوات مكثفة للطلاب غير التوعية من خلال الطابور المدرسي والإذاعة المدرسية.

كما يوجد اهتمام بالقيم في الريف أكثر من الحضر عن طريق العديد من الأنشطة التي أسهمت في بقاء القيم وعدم استبدالها وساعد علي ذلك الانغلاق التكنولوجي ، بينما صار الأفراد في الحضر أكثر انفتاحًا وتطورًا بالمعطيات التكنولوجية؛ مما أعطى الفرصة لاستبدال القيم والانبهار بما هو حديث .

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " زهاء الدين أحمد عبيدات " في إبراز دور المؤسسات التعليمية في تعزيز منظومة القيم، وتعزيزها في المدرسة والجامعات والمكتبات العامة، والأندية الشبابية ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق، حيث إن الأسرة هي المصدر الذي يكتسب الطفل من خلاله كثيرًا من العادات والميول والاتجاهات

ومعايير السلوك، وأن المسجد له دور بارز في تنمية القيم الإسلامية، وأن المدرسة تعتبر من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم حيث تهتم بالمناهج والأنشطة المتعددة وإيصال القيم وتوصيلها إلى التلاميذ. (عبيدات ، زهاء الدين أحمد ، ٢٠١٥)

- **عمل زيارات ميدانية لمشاريع حياة كريمة:**

أكدت مجموعات الدراسة في **مدرسة عمر بن العاص التجريبي للغات بدمنهور** على أنه تم عمل زيارة ميدانية للطلاب إلى المشاريع، والوحدات والمدارس التي تمت تحت مبادرة حياة كريمة مع موجهة الصحافة والإعلام التربوي ، وأكد آخر: على أنه تم عمل ندوات وورش عمل للطلاب مع مؤسسة حياة كريمة؛ لتوعية الطلبة بجهود الدولة المصرية في كافة المجالات ، بينما أكدت مجموعات الدراسة في **مدرسة دسونس البلد بقرية دسونس بأبو حمص** أنه لم يحدث زيارات لمشروعات حياة كريمة من قبل ولكن تم استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة لكل مرحلة عمرية، مع توظيف المفاهيم المختلفة للمناهج الجديدة، وتدريب الطلبة على الدخول للمواقع التعليمية المفيدة، والاستماع إلى القنوات التعليمية. وقال آخر: من خلال حصص الاحتياطي يتم توعيتهم، وإعطائهم بعض المواقع الخاصة التي تبرز جهود الدولة المصرية، وأهداف التنمية المستدامة على الإنترنت، وأكد آخر أنه يتم توعية الطلاب عن طريق عمل مسابقات للطلاب، وعمل بعض الأنشطة الطلابية لدعم أهداف التنمية المستدامة .

فبالتالي يعتبر نشاط مدرسة عمر بن العاص التجريبي للغات بدمنهور مع حياة كريمة أكثر من مدرسة دسونس البلد بأبو حمص ؛ نظرًا لتعاون موجهة: الصحافة والإعلام التربوي مع المدرسة، وتوفير كافة سبل النشاط لها.

عمل مسابقات لجميع الطلاب:

أكدت مجموعات الدراسة أنه تم عمل مسابقات بين الطلاب وبعضهم، وعمل لوحات استرشادية توضح أدوار الدولة المختلفة وجهودها في برنامج حياة كريمة. وقال آخر: أنا كمدرس لغة عربية أقوم بتكليف الطلبة بعمل مواضيع تعبير خاصة بخصوص الدولة المصرية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لتنمية روح الانتماء عند الطلاب للوطن، وأكد آخر أن كل مدرس يستطيع من خلال تخصصه توجيه الطلاب. فأنا مثلاً كمدرس رسم أقوم بتكليف الطلبة بعمل لوحات توضح دور مؤسسة حياة كريمة، وبعض اللوحات عن الوطنية، وأيضًا عملنا لوحة الكنيسة والجامع، وكانت من أجمل اللوحات التي تعبر عن الوحدة الوطنية.

وتلتقي هذه الدراسة مع دراسة " Anna Sun , Xiufang Chen "، أنه يمكن أن يصبح التعليم تحويليًا؛ عندما يقوم المعلمون بتوليف المعلومات للطلاب عبر الإنترنت، مع تشجيع الطلاب على زيادة قدراتهم على التحليل والخيال، والتعبير الإبداعي عن طريق إنشاء دورات عبر الإنترنت. (Sun ,anna, Chen , xiufang, 2016)

- **تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب:**

أكدت مجموعات الدراسة أنه يتم تحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب عن طريق استخدام استراتيجيات متعددة ومتنوعة تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب لتحقيق تكافؤ الفرص، وأكد آخر: أن تكافؤ الفرص يتم عن طريق شرح الدروس وعمل فيديوهات وتحميلها على المنصة التعليمية، وقال آخر: أنه لا يتم تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية إلا عن طريق معاملة جميع الطلاب بشكل واحد، ولا يقوم بالتفرقة بين أحد منهم في المعاملة، ويعرض أسئلة على الطلاب ويتم مناقشتها مع بعض، وقال آخر: يجب عمل تقييمات مستمرة للطلاب، ووضع وسيلة دائمة مع الطالب مثل واتساب وتليجرام، واختلف آخر: أنه لا يتم تحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب؛ نظرًا لوجود فروق فردية بين الطلاب وبعضهم.

• **تنمية المعارف والمهارات:**

أكدت مجموعات الدراسة أنه تم عمل العديد من الأنشطة والمسابقات بالمدرستين؛ من أجل تنمية مهارات ومعارف وخبرات الطلاب في جميع المراحل، حيث تم عمل عديد من الدورات وورش العمل، التي أسهمت في تنمية مهارات ومعارف المعلمين ؛ تكيفًا مع آليات التحول الرقمي. وبناءً على ذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " أنس الوجود مالك"، في وجود دور إيجابي تقوم به المؤسسات التربوية تجاه ترسيخ قيم المواطن، والانتماء لدى الطلاب، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية، واكتسابها مختلف المعارف والمهارات والخبرات، وقواعد السلوك الاجتماعي وآداب الحوار والمناقشة، التربية وبعض القيم الأخلاقية. (الوجود ،أنس مالك وآخرون، ٢٠٢١).

ب- سبل تفعيل دور المؤسسات التعليمية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة:

• **استخدام البرامج والتطبيقات التكنولوجية الحديثة**

تؤكد مجموعات الدراسة بمدرسة عمر بن العاص التجريبي للغات بدمنهور على أن المدرسة استخدمت أشكالاً متنوعة؛ لتحقيق استدامة التعليم وذلك من خلال، استخدام السبورة الذكية ، استخدام برامج teem، الدخول على بنك المعرفة، التعامل مع zoom والبرامج الرقمية المختلفة، وجود التابلت وامتحان الطالب، وعليه تسجيل بيانات الطلاب وعديد من المعلومات على جهاز الكمبيوتر يتم فيه إدخال البيانات واسترجاعها بسرعة، تم عمل قاعدة بيانات وتم ربطها بالإدارة ووزارة المالية، وأصبح دفع المصاريف المدرسية في الحضر بصورة رقمية أكثر من الريف لتفهم أولياء الأمور طريقة الدفع بالفيزا.

وقد توفرت الإمكانات المادية في الحضر بصورة أكبر من الريف، نظرًا لتجهيز البنى التحتية، حيث تعددت مصادر الثقافة التقنية بالحضر أكثر من الريف؛ مما أدى لوجود محاضرات فيديو كونفرانس داخل المدراس الحضرية أكثر من المدارس الريفية.

مما سبق اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة " حسام الدين محمد مازن"، التي أكدت أن تكنولوجيا التعليم ليست أجهزة إلكترونية وكهربائية فقط، وإنما هي منهج جودة الأداء وتحسين التطبيق وتطوير العمل عن طريق تقنيات سمعية وبصرية تقنية، تعتمد على الكمبيوتر لتصميم برامج تعليمية على عديد من مواقع بنوك المعلومات، وتستخدم غالبا لاستخراج كشوفات مطبوعة للإنتاج الأدبي في العلوم المختلفة، والدوائر موحدة وهي عبارة عن نموذج لحفظ أجزاء من المعلومات حيث تتمتع بخاصية عالية للدمج ، وهي سهلة الإنتاج وقليلة التكاليف، تعتبر تكنولوجيا التعليم ليست أجهزة إلكترونية وكهربائية فقط، وإنما هي منهج جودة الأداء وتحسين التطبيق وتطوير العمل. (مازن ،حسام الدين محمد ، ٢٠١٠).

• **عمل دورات تدريبية للقائمين على العملية التعليمية**

أكدت مجموعات الدراسة على أنه تم عمل دورات تدريبية مقدمة من التربية والتعليم لجميع المدرسين على التحول الرقمي، وتم تقديم حقائب تدريبية للموجهين ومديري المدارس، مع تدريب جميع المدارس الثانوي العام والإعدادي علي سبورة ذكية، وجميع المعلمين تدربوا عليها ويعملون من خلالها.

وأكد آخر على أن مديرية التربية والتعليم دائما تقوم بعمل تدريبات، وتعلن عنها فئة الحاسب الآلي لمن يريد تطوير ذاته، وبخلاف ذلك يوجد شرط من شروط التعيين هو الحصول على شهادة قيادة الحاسب الآلي للمعلمين، واختلف آخر مع المجموعة أنه لم يتم تدريب جميع العاملين، ولكن تم اختيار فئة معينة وتلك التي تم تدريبها. بينما أكد آخر أنه تتوفر الإمكانيات التدريبية في الحضر أكثر من الريف نظرًا لقرب مدارس إدارة بندر دمنهور من مقر مركزية الإدارة ، والذي بدوره أدى إلى توافر كافة الإمكانيات التدريبية في الحضر أكثر من الريف؛ مما عكس زيادة عدد دورات الحضر أكثر من الريف.

التقت هذه الآراء مع دراسة " إسراء محمد أحمد محمد رجب "، أنه لا بد من تدريب العاملين بالمؤسسات التعليمية على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي، واستعراض النماذج الناجحة في التحول الرقمي مع

الطلبة والقيادات في جميع المؤسسات التعليمية؛ بهدف الاستفادة منها في تحسين الجودة. (رجب ، إسراء محمد أحمد محمد ، ٢٠٢٢).

اتفقت مجموعات الدراسة على أنه تم إعطائهم دورات بعنوان التحول الرقمي، والتدريب على المواد الرقمية، ودخول رابط المعرفة، وتم التدريب على كيفية تنزيل برامج التحول الرقمي مثل zoom, team ، وقال الآخر أن المدير قام بعمل دورات تدريبية للمعلمين لدرجة أنه عمل ورش عمل عن بعد، لكيفية وضع الامتحانات الإلكترونية.

- **نقل الخبرات عن طريق الندوات:**

اتفقت مجموعات الدراسة على أن المدير قام بتوفير شاشات، وفلاشات لنقل الخبرات، وقام بعمل ندوات ومؤتمرات وورش عمل، وعمل مسابقات لأفضل معلم مثالي، وعمل مسابقات لأفضل طالب مثالي، وأكد الآخر: على أن المدير يقوم بنفسه بعمل زيارات ميدانية، مع مكتب الخدمة الاجتماعية لأحد المشاريع القائمة في إحدى القرى الريفية تحت مبادرة حياة كريمة، وقال الآخر: يوجد أهمية للدور الذي يقوم به نشاط التربية الاجتماعية بالمدرسة؛ لتشجيع الطلاب على العمل المجتمعي، وقال آخر: يقوم المدير بنقل الخبرات والمعارف التي لديه للمعلمين عن طريق ورش عمل واجتماعات داخل المدرسة، ونظرًا لوجود المجلس القومي للمرأة، وكذا مركز الأمومة والطفولة في دمنهور. زادت أعداد الندوات في الحضر أكثر من الريف.

- **عمل العديد من الأنشطة الطلابية لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠:**

أكدت مجموعات الدراسة في مدرسة " عمر بن العاص التجريبي بدمنهور " أنه بالنسبة للأنشطة الطلابية قد تم تنفيذ مسابقة بعنوان الذكاء الاصطناعي بين الطلاب في جميع المراحل التعليمية ، وأيضًا حرصًا على تدريب الطلاب على استخدام التكنولوجيا تم تدريب الطلاب على إعداد المجلة الصحفية الإلكترونية، والتي تحتوى على جميع الفنون الصحفية بصورة رقمية، وأيضًا تم تدريبهم علي إعداد تقارير إلكترونية عن حياة كريمة ، وكان شاملًا لإنجازات حياة كريمة ، وأكد الآخر: على أنه تم تدريب جميع المدارس الثانوي العام والإعدادي على سبورة ذكية وجميع المعلمين تدربوا عليها ويعملون من خلالها.

وتتفق هذه الآراء مع دراسة " جان سيريل فضل الله " بأنه على المؤسسات التعليمية الاستعداد للتحول الرقمي عن طريق فتح فصول افتراضية، وهي فصول على الشبكة العالمية لا تتقيد بزمان، أو مكان بل يتم تجمع الطلاب للمشاركة في حالات تعلم تعاونية بحيث يكون الطالب في مركز التعلم كما يكون إيجابيا متعاونا وفاعلا، تحديد الصوت (تليفون/ مؤتمرات صوتية/ لا سلكي قصير موجه/ شرائط)، والتي تتضمن تقنيات الاتصالات التفاعلية بالهاتف، وعبر التخاطب الصوتي الجماعي، وراديو الموجة القصيرة، وتجهيز الوسائل السمعية المرئية (الصور المتحركة أو الحية/ الشرائح/ الأفلام)، وتحضير الفيديو، وسائل الصوت، والصورة التعليمية، تتضمن الصور الثابتة كالشرائح الصورية، والصور المتحركة التي سبق إنتاجها مثل: الأفلام وأشرطة الفيديو، والصور المتحركة الحية بالاشتراك مع وسائل التخاطب الجماعي (حيث تكون الصورة ذات اتجاه واحد أو اتجاهين، أما الصوت فيكون ذا اتجاهين ، وتجهيز التلفاز التعليمي: حيث إن التلفاز التعليمي عبارة عن وسيلة فعّالة لتوصيل التعليم عن بعد وهو قابل للتكامل مع المنهج . (فضل الله ، جان سيريل ، ٢٠١٠).

كما أكدت مجموعات الدراسة في مدرسة " دسونس البلد في قرية دسونس بأبو حمص " أنه تم عمل مجسم لخريطة جمهورية مصر العربية داخل المدرسة بالتعاون مع كلًا من معلم أول الدراسات بالمدرسة ومعلم الدراسات في مدرسة صدقي الإعدادية بأبو حمص .

ت- مميزات استخدام المؤسسات التعليمية لتقنية التحول الرقمي:

• توفير الوقت والجهد:

أكدت مجموعات الدراسة أنه من أهم مميزات استخدام المؤسسات التعليمية للتحول الرقمي أنه يعلم المدرسين والطلاب كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة، توفير الوقت والجهد، وتجنب أخطاء التصحيح ، وعمل اختبارات إلكترونية، وسهولة الوصول للمعلومة عن طريق عمل بحث عنها ، وتخفيف تكدس الفصول .

وقد استخدم طلاب الريف التابلت في الدخول على المنصات التعليمية، ولكن استخدم طلاب الحضر التابلت في أغراض ترفيهية، وغيرها من الأغراض غير التعليمية؛ نظرًا لزيادة الخبرة التقنية بالحضر، وتوفر المعرفة بفك شفرات التابلت، والتي لم تتوفر لدى غالبية طلاب مدرسة أبو حمص.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " مصطفي أحمد أمين "، في أن التعليم عن بعد له العديد من المميزات: منها توظيف تكنولوجيا المعلومات من أجل دعم وبناء ثقافة مؤسسية إيجابية لدى جميع العاملين، وزيادة الترابط بين العاملين وإدارة المؤسسات، وتقديم فرص ميسرة لتقديم الخدمات الإلكترونية لطالبيها، وتخفيف حدة المشكلات الناجمة عن تعامل طالب الخدمة مع الموظفين محدودي الخبرة أو غير الماهرين في التعامل، وتقليل كافة الإجراءات الإدارية وما يتعلق بها من عمليات تعميق مفهوم الشفافية، والبعد عن المحسوبية بين العاملين، والحفاظ على حقوق العاملين من حيث التشجيع والإبداع والابتكار في البرامج الإلكترونية للمؤسسات، و الحفاظ على سرية المعلومات وتقليل مخاطر فقدها. (أمين ، مصطفي أحمد ، ٢٠١٨).

واتفقت الدراسة الحالية أيضًا مع دراسة " حسام الدين محمد مازن "، في أن التعليم عن بعد له عديد من الفوائد منها: زيادة فهم وتفكير التلاميذ؛ فالوسائل التعليمية بما لها من إمكانيات متعددة ومتنوعة في توفير الخبرات الإدراكية التي تزيد من عمليات التعلم؛ عن طريق تقديم الوسائل التعليمية المناسبة؛ مما تزيد من الفهم وتعمق التفكير؛ من خلال فهم المشكلة ثم البدء في البحث عن الحلول المناسبة لها؛ عن طريق جمع البيانات من مصادر موثوق بها وفرض الفروض واختبار صحة هذه الفروض، ووضع التفسيرات المختلفة للفروض الصحيحة في حل المشكلات، ثم الوصول إلى الحل. كما يتم الاستعانة بوسائل وتكنولوجيا التعليم في تعديل سلوك المتعلم، وتكوين اتجاهات جديدة لديه داخل المدرسة وخارجها وبعد تخرجه منها. (مازن ، حسام الدين محمد ، ٢٠١٠).

كما توفر تكنولوجيا التحول الرقمي تيسير الوصول الفوري إلى معطيات من براكين نشطة، وأحداث تسجلها كاميرات الإنترنت، وتيسر لنا قواعد المعطيات على شبكة الإنترنت للوصول إلى مصادر أكاديمية لا تحصى، حتى الصحف أصبح بالإمكان الاطلاع عليها عبر الإنترنت. كما يتوفر مزيد من المقررات الدراسية والمنهجية المفيدة عبر الإنترنت. (بيتس ، طوني ، بول ، غاري ،ب.ت).

ث- المعوقات التي تقف أمام المدارس لتحقيق أهدافها التنموية:

• زيادة كثافة الفصول:

أكدت مجموعات الدراسة أنه يوجد مجموعة من المعوقات التي تقف أمام المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها التنموية منها زيادة كثافة الفصول بالطلاب وضعف شبكة الانترنت، وعدم توافر الأجهزة والإمكانيات اللازمة للتطور التكنولوجي، ونقص الخبرة لدى المعلمين بالتحول الرقمي مع عدم وجود عدد كبير من الدورات التدريبية للمدرسين؛ للتعامل مع التحول الرقمي، الذي يخدم الجودة في التعليم، وضعف شبكة الإنترنت.

واختلف آخر: مع جميع المبحوثين بأنه لا توجد معوقات لدى المدرس؛ فالمدرس يقوم ببذل قصارى جهده لتحقيق جودة التعليم، ولكن المعوق الوحيد الذي يواجه المعلم هو قلة حضور الطالب إلى المدرسة بصفة دائمة مما يؤدي إلى إعاقة أداء عمله.

اختلفت مدرسة عمر بن العاص التجريبي بدمنهور للغات عن مدرسة دسونس البلد بأبو حمص حيث كثافة الفصول محدودة، وعدم توافر الإمكانيات المادية الكافية في مدرسة دسونس البلد بأبو حمص مع زيادة كثافة الفصول؛ والذي بدوره أصبح معوقًا رئيسًا لنجاح التحول الرقمي.

وتلتقي الدراسة الحالية مع دراسة " خضير كاظم حمودة "، في وجود عديد من المعوقات، التي تعرقل عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات والمدارس، ومنها نقص الكفاءة والقدرات داخل المؤسسة؛ فهي القادرة على قيادة برامج التحول الرقمي، والتغيير داخل المؤسسة ونقص الميزانية المرصودة لهذه البرامج التي تحد من نموها، والتخوف من مخاطر أمن المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية؛ يعتبر أكبر العوائق.(حمودة ، خضير كاظم ، ٢٠١٦).

- **عدم توافر شبكات أنترنت:**

أكدت مجموعات الدراسة أن عدم توافر شبكة إنترنت قوية تتناسب مع الأعداد والمناطق؛ أدى إلي سقوط شبكة التابلت أثناء أداء الامتحان في مدرسة دسونس البلد بأبو حمص، وعدم وجود إمكانيات مادية في المناطق الريفية.

بينما يختلف الوضع في مدرسة عمرو بن العاص التجريبي لغات بدمنهور عن مدرسة دسونس البلد بأبو حمص ، حيث توافرت السبل التقنية متمثلة في شبكة إنترنت قوية، وكذا الإمكانيات المادية في مدارس دمنهور أكثر جاهزية.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " هاني خليل فرح "، " حسام محمد مبارك "، أنه يوجد بعض المعوقات لتطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات، منها مقاومة التغيير نحو خدمات تكنولوجية معلومات جديدة، وعدم وضوح المبادئ، والسياسات والعمليات المتعلقة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات، وعدم كفاية الموازنات المخصصة لخدمات تكنولوجيا المعلومات من قبل مؤسسات ، وعدم كفاية الوقت المخصص للانتهاء من اختيار تدريب العاملين على تكنولوجيا معلومات جديدة. (فرج، هاني خليل، مبارك ، حسام محمد، ٢٠١٨).

- **نقص الإمكانيات المادية :**

أكدت مجموعات الدراسة على أن ضعف الإمكانات المادية يحول دون استكمال التحول الرقمي بشكل فعال ومستدام حيث يعيق عدم توافر الإنترنت أو وسائل الاتصال به دون استكمال تجربة التحول الرقمي. وبناءً على ذلك اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة " حسن بلحياح "، إلى وجود مجموعة من التحديات التي واجهت الطلبة خلال التجربة التعليمية، تتلخص في: تكنولوجيا المعلومات، مبدأ تكافؤ الفرص، منهجية التدريس، الكم الدراسي، إدارة الوقت، محيط التعليم عن بعد، صعوبات التعلم مع تجربة التعليم عن بعد بسبب الظروف المادية، التي لا تسعف الطلاب لاستغلال الأنظمة الاتصالية الحديثة والوسائل التعليمية الإلكترونية ، وجود صعوبة في التعامل مع الكم الهائل من الواجبات مما يتطلب منهم جهداً مضاعفاً لإدارة وقتهم لاستكمال الواجبات. كما اشتكي بعض الطلبة من المحيط الأسري الذي يشكل عائقاً أمام عملية التعليم لتواجد جميع أفراد الأسرة في المنزل، أو عند محاولة الجميع استعمال وسائل التكنولوجيا المتاحة بشكل متزامن؛ مما يؤدي إلى فقدان التركيز وهدر الوقت. (بلحياح ، حسن ، ٢٠٢٠).

والتقت الدراسة الحالية أيضًا مع نتائج دراسة " فاطمة محمد بهجت "، التي انتهت إلى وجود مجموعة من معوقات التحول الرقمي بالنسبة للطلاب، وهي افتقار التعليم عن بعد للتفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، إهمال التعليم عن بعد الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وارتفاع رسوم اشتراك الانترنت. (أحمد ، فاطمة محمد بهجت ، ٢٠٢١).

- **اختلاف البيئة الثقافية لأسر الطلاب**

أكدت مجموعات الدراسة أن الثقافة الريفية والأيدولوجيات البعيدة عن الحضر بموروثاتها؛ عوامل مهمة في زيادة الترابط والتماسك الأسري؛ فلم يؤثر بعد استخدام التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الأسرية في الريف.

وتلتقي الدراسة الحالية مع دراسة " محمد سيد احمد "، في أن تطبيق أسلوب التحول الرقمي بعد جائحة كوفيد ١٩؛ أدى إلى توتر العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأبناء والأهل والعائلة، وزيادة الضغوط والأعباء

الاجتماعية وصراع في الأدوار، وترتب على ذلك عدم الاستقرار الأسري وضعف المستوى المعرفي والتطبيقي للأبناء؛ نتيجة تطبيق هذا الأسلوب في التعليم. (أحمد ، محمد سيد ، ٢٠٢١).

ج- الاستراتيجية المناسبة لحل المعوقات التى تواجه المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها التنموية:

- **تطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية:**

أكدت مجموعات الدراسة أنه كلما توافرت الإمكانيات المادية؛ متمثلة في الأجهزة والمعدات اللازمة للتكيف، مع التحول الرقمي وسياسة التعليم عن بعد؛ أدى ذلك إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل مؤسسات التعليم. ووفقا لذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة" راشد بن محمد الحجري"، التي تكشف عن مدى فعالية التعليم عن بعد في جامعة الشرقية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة، وتوصلت إلى أنه لا بد من تطوير البنية التحتية لشبكة الإنترنت، ومساعدة الطلبة ذوي الدخل المحدود على توفير أجهزة حاسوب لاستخدامها أثناء التعليم عن بعد. (الحجري ، راشد بن محمد وآخرون ، ٢٠٢١)

- **توفير الإمكانيات المادية للمؤسسات:**

أكدت مجموعات الدراسة أن الاستراتيجية المناسبة لحل المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية هي كالتالي : فتح فصول أخرى لمنع التكدس، والتدريب المستمر مع عمل ورش عمل مكثفة لبعض المعلمين لشرح كيفية الاستخدام الأمثل للبرامج التعليمية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولقاءات وبرامج تدريبية داخل المدارس. وأكد آخر: على أنه لا بد من التشجيع الدائم من المدير للمدرسين على التدريب، وتحفيز الطلاب دائما بعمل مسابقات، والاندماج مع عديد من منظمات المجتمع المدني. وقال آخر: تقوية شبكة الواي فاي داخل المدرسة، ومد وزارة التربية والتعليم المدرسة بالإمكانيات المادية، والتي تساعدها على مواكبة التطورات التكنولوجية، والمشاركة المجتمعية وإسهامات المجتمع المحلي مع المدرسة، ورفع المستوى المادي للمعلمين.

وعلاوة على ذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " إسراء محمد أحمد محمد رجب "، في أنه لابد من توافر قاعات مجهزة بالكامل بالتقنيات، والوسائل التكنولوجية اللازمة، وتوفر النظام لحماية ومساعدة الطلاب؛ للتغلب على تحديات التحول الرقمي، وتطوير وتجديد الشبكات الداخلية والخارجية الخاصة بالبنية التحتية للتكنولوجيا؛ لتحسين جودة وكفاءة الاتصالات، والحفاظ على القدرة التنافسية في ظل ثورة التحول الرقمي، والاستعداد الجيد للتحول الرقمي من خلال الإعداد الجيد للمؤسسات التعليمية، وحسن التجهيز بكافة المتطلبات والموارد التقنية اللازمة. (رجب ،إسراء محمد أحمد محمد ، ٢٠٢٢).

- **الابتعاد عن العمل التقليدي:**

أكدت مجموعات الدراسة أنه كلما كان الابتكار والابداع عنصرين أساسيين في تطبيق العمل الاعتيادي أدى ذلك إلى تحقيق استدامة التعلم وتحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " Imme scholz " ، في أن الابتعاد عن "العمل كالمعتاد"؛ وفقًا لتصريحات المستشارة في سبتمبر قمة ٢٠١٥، التي تشهد على الالتزام السياسي العام للبلاد بجدول أعمال قوي للغاية، ومع ذلك لا بد أن توجه جهود الدولة إلى استيعاب استراتيجية التنمية المستدامة، وتسريع الإصلاح؛ ليكون عاملاً أساسيًا في ترسيخ مكانة الدولة الالمانية في الخطة التطويرية للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. 2016, Scholz,Imme).) .

- **تبادل الخبرات لتطبيق ثقافة الجودة داخل المؤسسات التعليمية :**

أكدت مجموعات الدراسة على أن تبادل الأدوار وتعليم الأقران يساعد في نشر ثقافة التعلم بشكل يؤدي لتطبيق ثقافة الجودة. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة " بوفارس عبد الرحمان "، أن البيئة الثقافية، وتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية؛ لهما دور فعال في حل جميع مشاكل المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال معرفة درجة ملاءمة ثقافة المحيط والثقافة التنظيمية لهذا التطبيق، ومعرفة درجة توفر قيم ثقافة الجودة ومتطلبات تطبيقها في المؤسسات التعليمية، ووجدت الدراسة أن البيئة الثقافية،(ثقافة المحيط، الثقافة التنظيمية

تتلاءم مع تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية بدرجة متوسطة، بحيث جاءت مؤسسات التعليم الثانوي هي الأكثر ملاءمة لتطبيق ثقافة الجودة، تليها مؤسسات التعليم الابتدائي ثم المتوسط، بالإضافة إلى وجود تأثير معنوي لأبعاد ثقافة المحيط (قيم العامل، قيم التلاميذ، قيم أولياء الأمور، وقيم المجتمع المحلي)، وتأثيرها على ثقافة الجودة.(عبد الرحمان ، بوفارس ، ٢٠١٨)

ووفقا لذلك اتفقت الدراسة الحالية أيضًا مع دراسة " عادل عزت محمد عيد"، أنه لا بد على جميع المؤسسات؛ لتحقيق الجودة التعليمية وجود تبادل للخبرات والتجارب بين جميع المؤسسات؛ لتطبيق أفضل الأساليب التي لها جدوى في مجالات المسؤولية الاجتماعية، والتزام جميع المؤسسات بتوفير عنصر الشفافية، والإفصاح عن برامجها المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية. (عيد ، عادل عزت محمد ، ٢٠١٩).

٢- نتائج الدراسة :

أ- التنمية المستدامة تلبي احتياجات جيل الحاضر، وتوفر فرص أفضل للأجيال القادمة؛ تركيزًا على مجموعة من الأبعاد أولهما: البعد الاجتماعي، المرتكز على الإنسان، والذي يتمثل فيه جوهر التنمية المستدامة؛ من خلال العدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر، والثاني: البعد البيئي، المرتكز على مراعاة الحدود البيئية، بحيث لكل نظام بيئي حدودًا معينة للاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والثالث: البعد التكنولوجي والذى يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بأهمية التقنيات الحديثة وسياسة التحول الرقمي، والرابع: البعد الاقتصادي والهدف منه تعظيم الرفاه الاقتصادي؛ من خلال تلبية احتياجات الفرد، وتحقيق حياة كريمة للأفراد، ولا تتحقق كل هذه الأبعاد إلا بتكاتف جميع المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة لدعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

ب-لمدير المدرسة دور فعال في دفع عجلة التنمية المستدامة عن طريق مساعدة المعلمين والطلاب، وإدماجهم في العمل المجتمعي، عن طريق عمل زيارات ميدانية لمؤسسات حياة كريمة، أوعن طريق عمل مسابقات لجميع الطلاب في جميع الفرق، أو إعطاء دورات تدريبية عن التحول الرقمي للمدرسين.

ت- ازداد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتق المؤسسات التعليمية؛ فأصبح لها الأولوية في القيام بالعديد من الأنشطة المجتمعية ، وبناء العديد من الكوادر البشرية من خلال مجموعة من التدريبات ، وبرامج التثقيف للمنوطين بالعملية التعليمية .

ث-تعزيز المؤسسات التعليمية للمسؤولية الاجتماعية في وقت الأزمات مثل عمل منصات تعليمية للتعليم عن بعد في ظل جائحه كورونا.

ج- تبادل الخبرات والتجارب بين العديد من المدارس، والابتعاد عن العمل التقليدي؛ يخلق فرصًا ابتكارية وإبداعية داخل المدارس.

ح- يوجد تأثير قوي للثقافة الريفية، وبعض موروثاتها في تعامل الطلاب مع التكنولوجيا الحديثة؛ مما أدى إلى تماسك الأسر الريفية، واحترام القيم والعادات مع استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي.

خ- إن البيئة و المحيط المجتمعي بثقافاته وموروثاته يثري بشكل أو بآخر الوعي بالتنمية المستدامة بل والأكثر من ذلك يعمل على تحديد هوية المجتمع في استدامة التنمية التي يحتاج إليها أو التي تتطور من خلاله.

د- من أهم مميزات استخدام التحول الرقمي، توفير الوقت والجهد، وسهولة الوصول للمعلومات مما يدعم رؤية مصر ٢٠٣٠ داخل المدارس.

ذ- من أهم المعوقات التي تقف أمام المدارس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة زيادة كثافة الفصول التعليمية، وعدم توافر الأجهزة، ونقص الإمكانيات اللازمة للتطور التكنولوجي، وعدم توافر شبكات إنترنت، ونقص عامل الخبرة لدى بعض المعلمين للتعامل مع التطور التكنولوجي.

خامسًا: توصيات الدراسة:

1 - العمل على حوكمة المؤسسات التعليمية من خلال الإصلاح الإداري للمدارس.
2 - تحسين البنية التحتية للمؤسسات التعليمية للاستعداد لسياسية التحول الرقمي.
3 - توطيد أواصر التعاون بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
4 - القيام ببحوث تطبيقية تدرس المجتمع وتجد حلولًا واقعية للمشكلات الاجتماعية من خلال عمل مسابقات للطلاب في المدارس.
5 - تعزيز الاستثمار في البشر عن طريق احتواء الطلاب أصحاب الأفكار الإبداعية والابتكارية وربطها بالعمل المجتمعي.
6 - تكثيف ندوات ومؤتمرات وورش عمل لتحديث أساليب التعليم ، وربطه بأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
7 - تعزيز الدور المجتمعي للمدارس عن طريق المشاركة الفعالة في معالجة المشاكل المجتمعية ؛عبر فتح قنوات اتصال مع منظمات المجتمع المدني لتبادل الخبرات؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .
8 - تحديث نوعية البرامج التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع والتنمية .
9 - مناهضة العنف والتنمر ضد الطلاب داخل المدارس؛ لخلق وعي مجتمعي لدى الطلاب .
10 - زيادة التوعية داخل المدارس بمخاطر الزواج المبكر والزيادة السكانية للدفع بعجلة التنمية المستدامة ودعم رؤية مصر ٢٠٣٠.

سادسًا: قائمة المراجع:

أ-المراجع العربية:

١- أحمد ، فاطمة محمد بهجت : (٢٠٢١) ، التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية" دراسة ميدانية " مجلة كلية تربية، جامعة عين شمس، ع٤٥، ج١ .
٢- أنس الوجود ، مالك أنس الوجود : (٢٠٢١) ، دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي ، مجلة سوهاج لشباب الباحثين ، ع١ .
٣- إسماعيل ، قشام :(٢٠١٧)، دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في صياغة استراتيجيات التنمية المستدامة ' مجلة أبحاث ودراسات التنمية' الجزائر .
٤- أمين ، مصطفي أحمد :(٢٠١٨) ، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، مجلة الإدارة التربوية ، دمنهور ، ع١٩.
٥- باحمدان ، محمد سعيد :(٢٠٢٢) ، دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية للنشر العلمي السعودية ، ع٤٢، مج ٢ .

٦- بكر ، جوان إسماعيل ، البرزخنجي ، عبد الحميد علي سعيد :(٢٠٢٠)، المسؤولية الاجتماعية للطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة بحث ميداني في جامعة صلاح الدين أربيل العراق ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ١٧، ع٢ .
٧- بلحياح ، حسن : (٢٠٢٠) ، رهانات التعليم عن بعد في المغرب، مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد الخامس بالرباط .
٨- بن يسعد ، عذراء :(٢٠٢١)، المسؤولية الاجتماعية والبعد البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر' مجلة العلوم الإنسانية ' الجزائر.
٩- بيتس ، طوني ، بول ،غاري : (ب.ت)، التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي ، مكتبة طريق العلم ، القاهرة .
١٠- راشد بن محمد ، الفارسي ،عبد الله بن علي، وآخرون ، (٢٠٢١) ،مدى فعالية التعليم عن بعد في جامعة الشرقية أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة ، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية ، عمان ، مج ٣، ع٤ .
١١- رجب ، رشا أحمد :(٢٠٢٣) ، دور عوامل الحوكمة الإلكترونية في تعزيز التنمية المستدامة ، مجلة الريادة للمال والأعمال ، مج٤ ، ع٢ .
١٢- حسن ، رضا فوده عثمان ثابت :(٢٠١٩)، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية ' المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ' برلين ' المانيا .
١٣- الحسيني، اسراء عادل: (٢٠٢٣) الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة في مصر " الواقع والتحديات والسياسات المستقبلية " ،المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، مج٢، ع١ .
١٤- الحسن ، عبد الرحمن محمد :(٢٠١١)، التنمية المستدامة و متطلبات تحقيقها ' ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ' السودان .
١٥- حمودة ، خضير كاظم :(٢٠١٦)، إدارة الجودة الشاملة ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجامعة الهاشمية .
١٦- خطاب ،أركان سعيد :(٢٠٢٠)، دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة ، مجلة آداب عين شمس ، مج ٤٨.
١٧- راشي ، طارق :(٢٠١٩) قراءة في انعكاسات تبني المنظمات لمقاربة المسؤولية الاجتماعية ، مجلة الندوة للدراسات القانونية ، ع ٢٤.
١٨- رجب ، إسراء محمد أحمد محمد:(٢٠٢٢) التحول الرقمي في التعليم الجامعي مفهوم وأهدافه وآلياته مجلة كلية التربية جامعة جنوب الوادي ،ع ٥٠.
١٩- زايد ،أحمد ، وآخرون :(٢٠٠٦)، رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، القاهرة .
٢٠- زهير ، بوعزيز :(٢٠٢١)، المسؤولية الاجتماعية خطوة نحو استدامة منظمات الأعمال ، مجلة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر ، مج ٣٥، ع ٣ .
٢١- سرحان ، وسن مشعل ، حسين ، عبد الرزاق :(٢٠٢٢) ، دور الاقتصاد الرقمي في التنمية المستدامة في مصر " دراسة تحليلية " للمدة "٢٠٠٤:٢٠٢٠" ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، مج ١٨ ، ع٥٩ .

٢٢- سعدي ، رنده ، بن محمد ، إيمان :(٢٠٢١) ، أثر التسويق الرقمي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا " دراسة ميدانية على عينة من المواطنين الجزائيين بولاية سكيكدة " ، المؤتمر العلمي الدولي حول أرغو نوميا الممارسات التسويقية بين فرص التحول الرقمي والأزمات الوبائية .
٢٣- شريف ، عبير فؤاد أحمد: (٢٠٢٢)، المسؤولية الاجتماعية للجامعات في المجتمع المصري "دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتين حكومية وخاصة " ، مجلة بحوث كلية الأداب جامعة الفيوم ،ع ٤٢.
٢٤- شمس ، أمل عبد الفتاح :(٢٠٢٠)، "شركات الرفاهية "دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ في صعيد مصر ، مجلة كلية الأداب والعلوم الإنسانية بجامعة قناة السويس ، ج٢، ع٣٣ .
٢٥- شيلي ، إلهام : (٢٠٢١) ، واقع نشر مفهوم التنمية المستدامة في الجامعات الجزائرية – دراسة ميدانية ، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة ،الجزائر ، مج ١٥ ، ع١ .
٢٦- طايبي ، رتيبة :(٢٠٢٠)، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل استراتيجي للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة' مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية .
٢٧- عبد الرحمان ، بوفارس :(٢٠١٨)، البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية "دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية ادرار "، رسالة دكتوراه ، كليه العلوم الاجتماعية، جامعه وهران.
٢٨- عبد الغني ، محمد فتحي :(٢٠٢٠) ،تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده و نتائجه في مصر ' المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ' بني سويف .
٢٩- عبد اللطيف ، أميرة :(٢٠١٨) ديانا مجدي وآخرون ، استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ . بين التوقعات الكبيرة وتحديات التطبيق، ملتقى السياسات العامة وموجز سياسات "٧"، الجامعة الأمريكية، القاهرة .
٣٠- عبيدات ، زهاء الدين أحمد :(٢٠١٥)، دور المؤسسات التربوية في تعزيز منظومه القيم في المجتمع ،إدارة التخطيط والبحث التربوي التابعة لوزارة التربية والتعليم ، الأردن ، مج ٥٢، ع٢ .
٣١- عيد ، عادل عزت محمد : (٢٠١٩) ، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة أم القرى ، مج ١١، ع٢ .
٣٢- غانم ، تفيدة سيد احمد :(٢٠٢١)، تكامل بحوث التربية العلمية مدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات العربية في ظل إشكالات التغير المناخي وأزمة كوفيد ١٩ ، المجلة المصرية للتربية العلمية ، مج ٢٤ ، ع٣ .
٣٣- الغبير ، هدى محمد بن عبد الله :(٢٠١٨) ، دور المؤسسة التعليمية في تنميه مفهوم التربية البيئية لدى طلبة مدارس الصفوف (٥-١٠) التعليم الأساسي في سلطنة عمان ، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط ، مج ٢٤، ع٢ .
٣٤- فرح ، هاني خليل :(٢٠١٨) ، حسام محمد مبارك وآخرون، دراسات متقدمة في المراجعة الإلكترونية (الآثار – التحديات – التطبيقات) ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية .

٣٥- فضل الله ، جان سيريل :(٢٠١٠)، واقع وأفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، ع٢٣ .
٣٦- فواز ،أحمد فتحي محمد :(٢٠٢١) ، مهارات القيادة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدي الشباب " دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات " ‘جامعه عين شمس .
٣٧- لطفي ، وفاء : (٢٠٢٣) ، الدولة المصرية الجديدة والتنمية المستدامة " الفرص والتحديات" ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، ع١٨ .
٣٨- ليلة ، علي :(٢٠٠٩)، المسؤولية الاجتماعية تعريف المفهوم وتعيين بنيته المتغيرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، القاهرة .
٣٩- ليلة ، علي :(٢٠١٥)، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع قضايا التحديث والتنمية المستدامة ، مكتبه الأنجلو المصرية .
٤٠- مازن ، حسام الدين محمد :(٢٠١٠)، وسائل والتكنولوجيا التعليم والتعلم ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٤١- محمد ، بغريش وآخرون : (٢٠٢٢) ، أهداف التنمية المستدامة – الواقع والمأمول ، ٢٠٢٢ .
٤٢- محمد ، عبد الله حسونة ، دواي ، مهدى صالح : (٢٠١٥) ، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد ، مجلة ديالي ، ع٦٧ .
٤٣- محمد ، عدمان :(٢٠١٦)، البعد الثقافي مدخل لاعتماد مبادئ التنمية المستدامة ‘ مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي ‘ الجزائر .
٤٤- مشرور ، محمد الأمين:(٢٠٢٠) ، تطور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في سياق تحولات وظيفة الموارد البشرية ، مج ١٩ ،ع ٢ .
٤٥- مليكة ، عدلي :(٢٠١٧)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، الجزائر ، ع٢٢.
٤٦- الوجود ، أنس الوجود مالك انس ، وآخرون:(٢٠٢١)، دور المؤسسات التربوية تجاه التربية الوقائية لطلاب التعليم الثانوي ، مجلة سوهاج لشباب الباحثين ، ع١ .
٤٧- (Www. Presidency .eg/2030)

ب-المراجع الأجنبية

1- Alemu ,Sintayehu kassaye : (2018) , the meaning idea and university , higher education in Africa : abrief literature review , mekelle university , ethiopia , vol 4 , iss3 .
2- Ashrafi, Mehrnaz , Magnan,Gregory M. ,Adams, Michelle , and R.Tony :(2020), understanding the conceptual , walker , evolutionary path and theoretical underpinnings of corporate social responsibility and corporate sustainability .
3-Enberg ,Sophie Grip :(2015), Measuring Sustainable Development Goals- A Social-Ecological Perspectives, Stock loom Resilience Centre ,

4-Gul, Asma,Bashir,Tayyaba, Mustafa, Javed:(2020), Role of education institutions in building a peaceful society sciences , international journal , vol 4 , no2 .
5-Klarin , Tomislav :(2018), The Concept of Sustainable Development: From its Beginning to the Contemporary Issues , Zagreb International Review of Economics & Business, Vol. 21, No. 1, pp. 67-94 .
6-kools , Marco , George, Bert , Stoll , Louise steijn, Bram :(2020), The school as a learning organization: The concept and its measurement, European Journal of Education · January .
7-Lijie , gao: (2019) The Evolution of Sustainable Development *Theory*: Key Lab of Urban Environment Types, Goals, and Research Prospects ,University of and Health, Institute of Urban Environment Sciences. Chinese Academy of , Beijing,
8-China ozili , Peterson k:(2022), sustainability and sustainable development research around the world .
9-Płonka,Aleksandra , Dacko, Mariusz Satoła, Łukasz andDacko, Aneta :(2022),The Idea of Sustainable Development and the Possibilities of Its Interpretation and Implementation.
10-post,Corinne ,rahman, noushi ,rubow, emily :(2011), green governance :boards of directors , composition and environmental corporate social responsibility .
11-Ricart , Sandra:(2019), sustainable development : meaning , history , principles , pillars , and implications for human action cogent social sciences , volume 5 .
12-scholz , Imme : (2016), nielskeijzer Carmen richer zhagen, promoting the sustainable development Goals in Germany , dis cussion paper , .Deutches Institut fur ent wicklungs politik , Issn 1860- 0441
13-Shivaswamy, Melkotek , corporate social responsibility : theory and practice , balls Tate university , muncie, indiana , usa .
14-Sun,Anna , chen Xiufang :(2016),Online Education and Its EffectiveInformation of Technology, Volume15.
15-Tripathi,Abhishek , Bains,Anupama : (2014), Evolution of Corporate Social Responsibility: A Journey from 1700 BC Till 21st Century , ..International Journal of Advanced Research , Volume 1, Issue 8, 788-796.
16-Uzuegbunam , chikezie Emmanuel : (2013) THE SOCIAL RESPONSIBILITY THEORY OF THE PRESS: A CONTEMPORARY

REVIEW, paper presented to the Department of Mass Communication, Faculty of Social Sciences, Nnamdi Azikiwe University Nigeria, .
17-You matter:(2021), sustainability -what is it ? Definition , principles and . examples
18-zarefar, Arumega,Sawarjuwono, Tjiptohadi:(2021), Corporate Social Responsibility: theory , practice and its impact on the company , jurnal akuntansi keuangan dan , bisnis vol 14 , no1.

The social responsibility of educational institutions and their role in achieving the goals of sustainable development and supporting Egypt's Vision 2030

"Afield study one two different environments in the schools of Beheira Governorate "

By

Dr. Shimaa helmy shehata hamed

Sociology teacher, Faculty of arts ,Damanhour university

Abstract:

This study aims to highlight the role of schools in activating the goals of sustainable development, as they are among the most important educational institutions that contribute to achieving sustainable development, by linking education to work outcomes, contributing to community work and coming up with constructive solutions and ideas.

In light of the challenges of digital transformation and the rapid technological developments it brings with it, it requires a decisive stance on the part of all educational institutions. To shed light on the latest scientific trends in the field of teaching, raising children, educating students, and training them to use modern technological programs and the culture of distance education to keep pace with the contemporary educational environment.

This study also starts from a set of questions, the most important of which are:

1- what role do schools play in achieving Egypt's 2030 sustainable development goals?

2-What are the ways to activate the role of educational institutions in meeting the requirements of sustainable development 2030?

3-what are the proposed procedures for implementing education For sustainability in Beheira Governorate schools?

4-How can the role of schools be activated in meeting the requirements of sustainable development?

5-What are the obstacles that stand in the way of schools achieving their developmental role?

6-What are the appropriate strategies to solve the obstacles that stand in the way of schools achieving their development goals?

By answering these questions, appropriate strategies can be presented to solve the obstacles that stand in the way of educational institutions to achieve the 2030 Sustainable Development Goals.

From the study's conclusions

1-Educational institutions play many roles in order to achieve the 2030 Sustainable Development Goals, including: allocating a unit for digital transformation within schools to enable workers with the necessary training, conducting many courses and workshops for teachers on dealing with digital transformation, and providing the necessary awareness to students about the importance of modern technology with... He conducted many competitions and field visits for decent life projects.

2-The most important obstacles standing in the way of educational institutions to achieve the 2030 Sustainable Development Goals are: increasing class density, unavailability of the equipment and material capabilities necessary for technological development, weak Internet network, and lack of experience among workers in how to deal with modern technology.

3-The dimensions of sustainable development focus on four basic dimensions as follows:

•The economic dimension: aims to meet the needs of the present generation while providing better opportunities for future generations; To achieve a decent life for individuals.

•The social dimension: aims to achieve social justice; To preserve human rights.

•Environmental dimension: aims to preserve the environment; For the sustainability of natural resources.

•The technological dimension: aims to enhance the performance of institutions through the introduction of modern technology; To educate workers in educational institutions about the importance of digitization.

Among the study's recommendations:

1-working on the governance of educational institutions through administrative reform.

2-improving the infrastructure of educational institutions; In preparation for dealing with digital transformation policy.

3-strengthening cooperation between schools and civil society organizations; Which contributes to achieving the sustainable development goals.

4-Enhancing investment in people by including students with creative and innovative ideas, and linking them to community work.

5-Strengthening the societal role of schools through effective participation in addressing societal problems; By opening communication channels with civil society organizations to exchange experiences; To support Egypt's .Vision 2030.

6-Updating the quality of educational programs to suit the needs of society and development.

Keywords: responsibility, social responsibility, educational institutions, .sustainable development, Egypt Vision 2030.